خلاص الذهب في سيرة خير العرب

Khilaçu ez-Zahab

السيد الحاج مالك سه

www.asfiyahi.org

www.asfiyahi.tv

الحمد لله في الإيجاد والقدم ... ممد نابوجوده البذر في القدم

ثم الصلاة وتسليم يعمهما ... مسك وردنه على الفضل والقدم

وآله المقتدين بالخيرة الكرما ... ألما تمم سيرة المختار والقدم

ما أرعدة الرعد والبرق فلك تنجب من ... هدير يلها وجرى دمع من القلم

وإنه إذا أراد الله نشأتنا ... أبان من نوره نور النبي العلم

إن العوالم عما لها وسافلها ... أشعة لمعت من أفضل النسم

وأعلم الله هادينا بنبوته ... وكان آدم بين النفخ والنسم

يعيون الأرواح من نور الهدى انبجست ... فإنه الجنس الأعلى لمعدن السلم

وخلق الأخلاق وبعث الأنبياء الفهو ... رسم مقدمة فاعلم ولا تنم

في عالم الملك والأرواح تابعة ... للروح والجسم هذا غاية الكرم

وكان محتجبا من قبل محتجب ... يسبح الله فيها غير منصم

كل حجاب أقام البذر من حجب ... فيه لماهية مولا نا بلا سام

وكلها حاز تشبيها يخص به ... أتى بشر تيبها في حسن منتظم

فغذوة منه من فيلها علم ... ورخمة وسعادة لمستلم

كرامة بغدها في البعد منزلة ... هدايه ونبوة فما تصم

مرفوعة لماهية المولى شفاعته ... فيها التمام لذا الترتيب واحتكم

وفالمع أنجزيا بها سبوا الـ ... جميع من نظر والحب والرحم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وقفة ثم إكرام ومغرفة ... شبا عنق وهدر جود ورمح
لله قبر بكوم الله موضعه ... أيا الثرى لماهر اللاهر الشيم
وكان شيخ وصي الأصل مشتغلا ... من خيرة كرم للخيرة الكرم
حتى انتهى بالشهور القوم محتفلا ... لقاءه العز بعد الجلة النعم
وغير شيخ مما تأتيه منفردا ... جوار تكريم شور غير منزحم

الفصل الثاني في ذكر إباحته صلى الله عليه وسلم وأمصاتهم

يا غمام البحر للأصداء عن أرض ... أنت بعد ذرى أعلى من الحلم
محمد نور عين الله شبهه ... شم وعيد مناف مع فصيهم
كلاب مرة كعب واللؤي وغا ... لب وفهر ومالك نضر الكرم
كنانة وخزيمة ومدركة ... إلياس مع مضر الحمراء سرهم
عدنان نزار معد أمن يجاورهم ... ما أفتكت فيه فوه جامر العلم
حمل معد لشلم أزمياذكروا ... إذ بخت نصر في تدمير عمريهم
لما نقضوا حرمات الله فهتكوا ... إذ قتلوا أنبياء الله من جرم
إذ كان حامل نور الله كان على ... خلق الإله بلا شك ولا تهم
وقيل ما الملك كان الحامل به ... وذا حديث ابن عباس أتى الحكم
وقيل عدنان والخمول والده ... والأول الأكثر الأصح من الكلم
وبخت نصر إذ بيرانه خمدت ... وذوا معد إلى أخواله الكرم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وهم بقايا وفاء الذبيح حينئذٍ ... وزوجه فيا خسر اختلالهم

لافي ابن عبد وفي عبد يزيد وعتيـ ... ـق فاعتبر مترى عار وفا بك غيرهم

أما علي يلا شك في النقيا ... بشيبة الحمد في الإفضال والشيم

أما البتول لدى الأضداد جامعة إلى ... تزيبها ترتاف خير منتظم

بهتر وأمهة سلمى وعاتكة ... خير وأمهة هند الهتر سم

وخويشة بنت شيبار وماوية ... بالواو سلمى وليلى عد نم تلم

مفهرجنة له لا تسم عاتكة ... وبرة ثم بنت السعد في الكرم

سلمى وليلى رباب هند ومعا ... نة ومفهدم الأبيات تغتنم

الفصل الثالث في ذكر أمه وجهاته

صلى الله عليه وسلم مرجفة أمه

أمنة بنت وهب ابن عمه مناـ ... ـف ابن زهرة أم المصطفى العلم

ابن كلاب وفاطمة ابنها بهما ... عاتكة فيراهنه أم وهب هم

وغيره الكل قالوا كان سيد قو ... مه كما جاء نا بذره العضرهم

وبرة أمها أي أم حبيب ... أم حبيب بنت البر الكرم

وبرة بنت عوف أم أم حبيب ... بلا تنزل وأيما أم البنين والسم

وفي قصي لقاء المصطفى معجز ... رة وأم حبيب باتباعهم

وبرة بنت عوف والقاء على ... كعب وحنزولة تضع لحقيم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

فما انتدت أرض بملآ أقوم غرتها ... إلا لتاج الفوز فيها لمعتم

محمود بها والعيامس كتيبة ... فهي المغمر يلبس الفضة الحرم

عليهم لبوس الرخصار حين أتوا ... لبوس الأبابيل ترميهم من الأدم

ومخزن النور لما أن أتى عبقت ... وخيب الله لما أن أتى الرجم

وقام مقاما عليهما فأبصرا ... وقيل له صدقت رؤياك يا بتسم

ليخرجن من صلبك من يتبعث ... له الغالبون من جنوب ومن شأم

وقد تزوج قالوا بغية فاطمة ... تشمل بالنعماء إلى النعم

الأكرمة الكرم المشهور منتجع ... تضوي له راجي ما جاء في النغم

وعنده كنبة جاءت مثبتة مثل ... وفي مغيرة وعند الله خيرهم

أميمة يربوع بيضاء عانكة ... أروى أشقاء عند الله جاشتم

فصل الخلاف في ذكر من ولي البيت بعد إبراهيم

إسماعيل عليه السلام وذكر أمر بئر زمزم والذبح

وحاز جرهم بيت الله وارتفقوا ... من بعده بابن الأضبط بن الرحم

وقل خزاعة بئر وامكة غلبا ... من بعده تعليل بعض في أثر هم

وقيل بل سلط الله الرعاف عليه ... فمن كان ذا جاه فأفقده حلم

وبئر زمزم عمرو طمها حسدا ... إذ أخرجوه بغير كان والحرم

وفيه يخفر أغلاقا يضن بها ... وقام ينشأ يشكو شدة الألم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

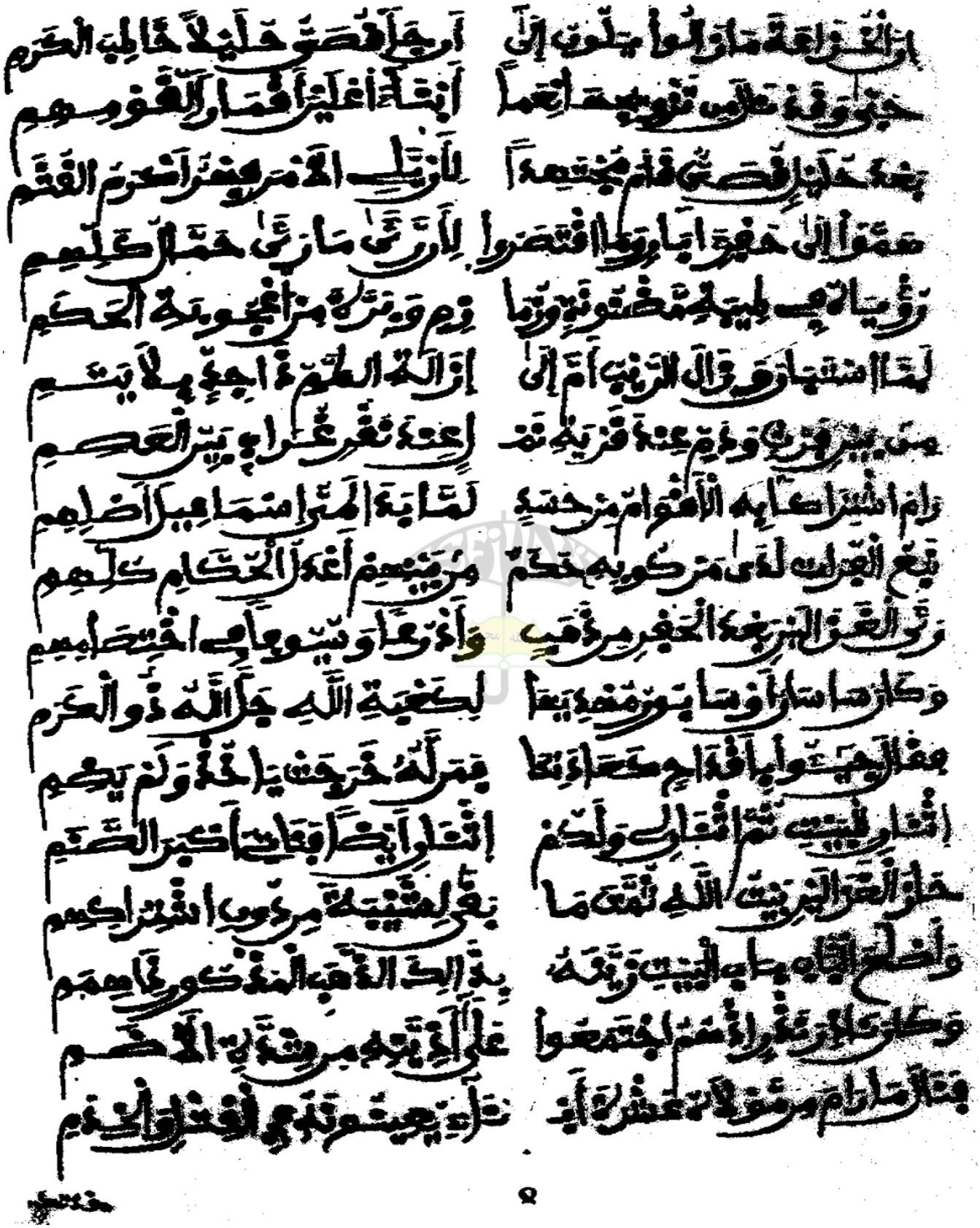

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وقد تكرر عجة النيل رؤيته من ... يقول أوفى الذي عاهدت واغترم

فاغتم غماثة يدا جاهما بهم ... مساهما فارجا بالوالد الكرم

وأم تخو اماء ثم مأيلة ... مرية إيجاء ذاك النذر والقسم

قالوا قالوا لا تجعلنه أبدا ... كي لا يرى عاره في مضر لم ترم

تمضي لخيبر وبها شيبكاهنة ... مستامر بر بما قالت ذو سلم

قالت وكم دية كنتم تدونها ... قالوا لها عشرة الآباء من نعم

قالت لهم جاز جعوا الأسفار من عمل ... وساهموه بها ترضوا أمر الحكم

إن الغداة الحق تحبوبكم خرجت ... زبد وأجزبة وأوزبة وأحور ما سام

حتى إذا ما عليها القسم قد خرجت ... قلن شعرها جار الله ذو الكرم

فلم يزل داميا مقولا مبتهلا ... أو فرج الله ما يغمنه من غمم

لما إلى المائة الأنجاد قد وصلت ... حل الغداة عليها فعل مختكم

مرخ ضرب ثلاثا كان آخرها ... مستوى الناس والأوجاز من لحم

لم تغد تلك العشار الكوم إذ وقعت ... به جهارا ذوي الإيمار كلهم

قالت ألا بعير إسماعيل قال بغى ... الناسبوا الذبح عند التربة الكرم

وقيل إسحاق هذا قول من نسبوا ... الذبح في إيليا منهج القدم استقم

وجاء تزويج عبد الله آمنة صلى الله عليه وسلم

وحمل آمنة صلى الله عليه وسلم برضاعه والمقام بها

وما تعلق بها إلى وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

وعجنة مقلب مربغة مر الى ... وفتاة زهرة ذات المجد والكرم
مر اعلى امرأة تدعى بعالمة ... تبغي المعالي النبها وهي لم ترم
وحاز اذ ذاك مجد الله سيدنا ... حفوا الى الخير ذا في الخير والنعم
لكي يصيرها صدقا لذريته ... اميتة شفيت عن سائر السقم
وقيل زوجها وهب وقيل وهب ... بن عمها ومن يبعدا يجزهم
وهي حبشية اعلى القساوشرفا ... ونسبة وافتخارا من جدودهم
في الشعب يوم الشعاب المختلق فحملت ... وقال سهل بن عبد الله ذو الوذم
ليل الحروبية حل الذي في رجب ... ثم المتاء يشاء مشيح الجهم
تنبهوا ان نور الحشم ليلكم ... فذ حل في خيمة من المعز الجسيم
علموا يخرج الخير الغيور وابو ... رشوا السجادات تكريما على القدم
قال الملائكة ابواب السماء فتحت ... كذا الجنان ونور الشمس والعلم
وازرق العين الخب يحضره ... جنود ربه وهو عبد يه من السقم
وقال ويلكم يا امة حملت ... في هذه ذات ربي من اخس الشوم
وجاءها ثم تبشيرا وبشت لها ... اذ بشر نوح وهود والخليل سمو
ثم الذبيح كليم الله كلمته ... من اول الشهر في الترتيب لا تصم
على النبي وعليهم اجمعين سلا ... ما ذر شارق ابها عما بحبهم
وصات خير من استوار من اسس ... عمر فرقاك من الكفار لا تصم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

فِيهَا الْعَنَاجِيجُ وَالْأَصْنَامُ مِنْ رُخَمِ ... فِيهَا الْعَنَاجِيجُ وَالْأَصْنَامُ مِنْ رُخَمِ

وَقَدْ تَلَافَتْ وَحُوشُ الْخَافِقَيْنِ كَمَا ... سَوَاكِنُ الْبَحْرِ قَدْ لَافَتْ مِنَ النَّعَمِ

سِرِّ مِنْ كُلِّ مَلِيكٍ صَارَ مُنْتَكِسًا ... بِلَا خِلَافٍ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْحَرَمِ

فَصَارَ بَاقِيَ عَجْزِ اللَّهِ حِينَ مَضَى ... شَفْرَانِ لِلْحَمْلِ هَذَا أَشْهَرُ الْكَلِمِ

وَقِيلَ فِي لَيْلَةٍ قَدْ كَانَ مَذْ قَتَلَهُ ... فِي دَارِ شَابِعَةٍ جَاءَتْ بِزُهْمِ

تَابِعَةٌ ضَيْطَمُ النَّزَّالِ وَالْحَلَبِ ... بِالنَّاسِ فَوْقَ عَتِيبٍ غَيْرِ مُنْجَدِمِ

يَرْوِي بِنَعْرٍ وَتَغْنِيبٍ بَعْدَ مُعْجَمَةٍ ... مِنْ غَيْرِ عَزْفٍ وَلَا ضَبْعٍ سِوَى الْقَلَمِ

قَدْ تَارَكَتْ خَمْسَةَ الْأَجْمَالِ جَارِيَةً ... سَيِّدَةً أَمْرَدَ مِنْ فَلْكَةِ الْغَنَمِ

وَعِدَّةَ شُقْرَانَ مِنْ مَتْرُوكِ وَالِدِهِ ... وَأُمَّهُ تَرَكَتْ دَارًا بِشَغْبِهِمِ

وَمِنْ خَدِيجَةَ دَارًا بِالْحَجُونِ حَوَتْ ... خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَقَالَ الْمَلَكُ رَبُّ الْخَلْقِ سَيِّدُنَا ... يَبْقَى نَبِيُّكَ مَحْمُودًا مَدَى الْبُهَمِ

وَقَالَ لَا إِنَّنِي لَا شَكَّ حَامِلُهُ ... وَبَعْدَهُ عَمُّهُ كَافِيهِ وَالْأُمَمِ

مَرْيَمُ مَا قَدْ خَلَا وَأَوْ يَقَالُ لَهَا ... هَا أَنْتِ حَمَلْتِ بِالسَّيِّدِ الْأَمَمِ

إِذَا وَضَعْتِيهِ سَمِّيهِ مُحَمَّدًا الْـ ... أَمْرَ الْكِتَابِيَّ كَمْ مِلْ فَتْخَتَيْهِمِ

قَوْلِي أُعِيذُهُ لَهُ مِنْ شَرِّ حَاسِدِهِ ... بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

وَكُلَّمَا الْفَرِيشِيَّةُ قَدْ لَهَفَتْ ... بِحَمْلِ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ حَمَلَتْ ... وَسُمِّيَ الْعَامُ عَامَ الْفَتْحِ وَالتَّوَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَالنِّسَاءُ ذَوِي الْخِمَارِ حَمَلَ ذِكْرَ ... وَذَلِكَ الْعَامَ إِكْرَامًا لِلْمُحْتَرَمِ

خَيْرَ الْهُدَى ثُمَّ بَاوَا وَالِيهَا آبَا ... حَمْلَ بَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ فِي الْقَدَمِ

إِنَّ الْبَشَائِرَ صَارَتْ تَبْشُرُهَا ... حَتَّى أَشَارَ نَوَاجِي الشَّامِ لِلْمُتَصَمِ

لِلْمَوْعِدِ وَلِلْمَوْعِدِ الْمُشْتَرِ اقْتَرَنَا ... يَا سَعْدَ مُغْتَبِرٍ مِنْ ثَوْرِ الْعَمَمِ

لَمَّا أَتَاهَا الَّذِي يَهْوَاتُ النِّسَاءِ رَأَتْ ... جِنَاحَ لَمْيَرَ تَبْغِي مَا هَوَى بِجَمِ

وَشَمَّتَهَا النِّسَاءُ الزَّاهِرَاتُ حَتَّى ... تَشَمَّمَتْهَا الْمَلَا الْأَعْلَى ذَوُو الْكَرَمِ

وَمَا رَأَتْ بِسْتَا الزَّهْرَاءِ آمِنَةً ... مِنَ الْحِجَابِ بِالتَّعْدِيدِ لَا تَرِمِ

وَقَدْ رَأَتْ نَمْرَةً قَدْ حَلَّ إِسْبَتَهَا ... وَبِنْتَ عِمْرَانَ بِيَدِ الْحَوْرِ لَا تَكِمِ

كَذَا الْخِمَامُ الَّذِي مَا فِيهِ فِيهِ مِرَا ... غَرَائِبُ الْغَرِّ كَشْفُ الْبَرْدِ لَا تَسِمِ

رَأَتْ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ قَدِ انْتَصَبَتْ ... بِكَيْنُونَةٍ مَشْرُوعٍ الْمَغْرِ وَازْتَسِمِ

مَا اللَّهِ مَا خَبَّتْ تَحْتِيَ نَاعِلَ قَفِيٍّ ... شَرْوَاهُ مَا ضَمَّهُ الْأَضْعَافُ مِنْ نَعَمِ

وَقَدْ أَتَى قَوْمَهَا الشَّعْلَاءُ شَائِعَةً ... صَدْرٍ وَمِنْ مَنْحُوا التَّوْحِيدَ فِي الْقِدَمِ

وَإِذَا تَكَانَ مَسْرُورًا بِفَالِ وَمِكْ ... حَوْلًا كَمَا كَانَ مَخْتُونًا بِلَا أَلَمِ

وَأَخْرَجَتْهُ نَفِيعًا مَا بِهِ فَقَرٌ ... لَمْ لَا وَمِنْ طِيبِهِ التَّطْهِيرُ لِلشَّلَمِ

بِهِ السَّبَابَةِ مِفْضَالًا صَاحِبَهُ ... مِثْلَ الْمَسِيحِ يَرْفَعُ الْعِلْمَ فَاهِمَهُ

جَلَالَةٌ وَبَدِيعٌ قَالَ حَيْرَانِي ... وَقِيلَ سَبَّحَ فِي تَكْبِيرِ الْعَظَمِ

وَرَأْسُهُ جَاءَ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ عَسَلٍ ... أَذْنَاهُ عَيْنَا حَبِيبِ اللَّهِ مِنْ رَتَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

صَفْوُ قَلْبٍ هَوَاهُ لِلْحَبِيبِ مِرْآ ... لِخَلَاصٍ وَالرَّحْمَةِ الْعَلْقَمِ وَرَحِمْ

وَفَمٍ لِلذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ثُمَّ رَضْ ... لِسَانُهُ شَفَتَاهُ الرَّوْحُ وَالْمَغْنُومُ

وَرِيقُهُ شَهْدُ الْأَصْبَغِيِّ وَمِنْ عَسَلِ الْـ ... جَنَّةِ وَالْبَيْتُ أَمَّا الْكَفُّ مِرْكَمُ

أَمْنٌ شِفَاءٌ ثَوَابٌ ثُمَّ مَنِيمَةٌ ... حِلْمٌ وَمَغْنَمُ لَبَّةٍ رِئَةٍ عَمَمُ

وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَى النَّاهَا وَاتَّصَلَتْ ... بِشْرَى الصَّوَائِبِ مِيلَادُ الْكَرَمِ

حُزْنٌ لِمَوْلِدِهِ الْأَوْشَارُ انْبَعَثَتْ ... ثَوَاقِبُ الشُّعْبِ تَرْمِي الْجِنَّ بِالرَّجُمِ

تَزَلْزَلَتْ أَسْلَمُوا تَاقَ الْمُلُوكُ كَمَا ... بِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلَمْ تَقُمِ

مَالَتْ مَيْلًا مَعَ الْأَزْكَارِ أَوْ سَجَدَتْ ... تَعْظِيمَ مُسْتَوْجِبِ التَّعْظِيمِ مُحْتَرَمِ

وَفِي الْوِلَادَةِ مِنْهُ الْجَفْنَةُ انْخَلَقَتْ ... وَالْإِنْبِلَاجُ عَجَابٌ عِنْدَ قَوْمِهِمِ

وَفَدْ هَوَتْ شُرُفَاتُ الْبَيْتِ وَانْهَدَمَ الْـ ... إِيوَانُ وَالْمَلَكُ مِثْلُ النَّارِ فِي الْفَرَمِ

وَالْمُوبَذَانُ رَأَى الْإِبِلَ الْقَوَابَ قَدْ ... خَيَّلَ عِرَابًا تَجُوبُ الْبَحْرَ بِالْخَدَمِ

عِنْدَ الْمَسِيحِ سَلِيمًا جَاءَ نَاوِلَهُ ... مَجِيئَهُ وَهُوَ فِي أُمِّ عَلَى الشَّبَمِ

إِنَّ الثَّلَاثَةَ قَدْ بَغَتْ وَقَدْ نَظَرَا الْـ ... وَالِي الْعِرَاقَ وَنَالَ الْغَرْبَ وَالشَّامَ

سَيَمْلِكُ عَرِيَّةً مُغْمَمٌ أَخِي مَلِكٍ ... مِثْلُ الشَّرَاةِ لَمْ يَخْلُ مِنَ الْكَلِمِ

حَمْلُ الْعَصَا سُنَّةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْـ ... كَرْخَالِ يَا ابْنَ مَرْيَمَ تَفْلِسُ تَنْعَمُ

بِأَثَرِ خَنْصِرٍ عَلَمُ الْعِبَادِ فَقَدْ ... مَنَعَ السُّعُودَ لِذِي سَعْدٍ وَجِ الْقَلَمِ

وَكَانَ مِيلَادُهُ مِيلَادَ إِخْوَتِهِ ... وَذَاكَ عِنْدَ طُلُوعِ الْغَفْرِ كَانَ فِي

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

من بعد عشرين للتيسار جلّلنا ... سبعة وفوز وغنم خير مغتنم

وقد مضى لأنوشروان قل ليلة ... بي جفلة الأسكندر الشاب أخي الكرم

ومن تقل قصوة الغرتين فذ علموا ... لمتبعيه موسنا بالله في القدم

وأن ذا الكفل يليه لأن سلمها ... ليس في الكعبة بعد الأول الكرم

كان ابن خالته في جنبه نفر ... وفي نبوته خلق من القدم

وفي ولايته أو كونه ملكا ... قل أنه صالح تمضه وتختشم

وقل من البدع المستحسنات فيما ... مر عند ذكر لملوع الشمس لم تغم

وأنه في الربيع الأول انتشرت ... في حبه واجبات الشوق للشدم

في يوم الاثنين فضل الربيع وذا ... كالغفر مجمع أفضل المآثم الحرم

وقيل بعثة خلو الليلتين وذا خ ... طار الحميري الثلاث وابن حزمهم

حتى انقضا عشر إجماعا عليه نعم ... لكنها الأول المشهور لا شهم

قالوا نهارا ولا قيل ذاك مغ ... مور المكلة أيضا ما عتبر وفم

وجامع ذي بك الغرليس قال به ... ليلا وتسميمه في البحر فانتقم

وحل عشرين أو ما زاد بين يوسف أو ... مر عوعنه بشاة يوم سابحه

وزنة زن إبليس لسوله ... وهكذا زن أيضا حيز ما نزلك

أم الكتاب على خير الورى الحكم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَمَا مَضَى حِينَ حَمَلَتْ وَلَادَتِهِ ... أَيْضًا الْفَوْزَ جَا كَالشَّمْسِ لِلْعَلَمِ

مُرْضِعَةٌ وَالِدَةُ الْمُخْتَارِ أَرْضَعَهُ ... ثُوَيْبَةٌ لَبَنَ الْمَسْرُوحِ ذِي الْحَرَمِ

عَوَاتِكٌ كُنَّ أَبْكَارًا حَلِيمَةُ أَخَذَ ... رَضِيعَةً هَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ذُو الْكَرَمِ

وَأُمُّ جَهْزَةَ أَمَّا أُمَّ أَيْمَنَ خَوْ ... لَةً وَشَيْمَاءُ هَرَ الْحَاضِنَاتُ بِسِمِ

وَهُوَ سُرُورُ الْغِزَانِ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ... خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كَانَتْ مِرْدِي السَّلَمِ

مَرَاضِعُوهُ وَعَبْدُ اللَّهِ حَمْزَةُ مَنْ ... رُوحٌ ثُوَيْبَةُ أَعْتَقَهُمْ مِنَ الْعَدَمِ

شَيْمَاءُ أُسَيَّةُ عَبْدُ الْإِلَهِ أَبُو ... سُفْيَانَ مِنْ بِنْتِ سَعْدٍ نَيْلُ سُفْيَهُمِ

وَمَا وَرَاءَكَ مَا فَوْقَ هُمْ كُلُّهُمْ ... قَدْ أَسْلَمُوا غَيْرُ مَسْرُوحٍ فَلَمْ يَقُمِ

وَكَانَ السَّنَةُ الْأُولَى يَسَارُ إِلَى ... حَلِيمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْقَدَمِ

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا ... عَمَّ الرَّجِيعُ بِنَصْبٍ - لِخَيْرِ الْكَلِمِ

لَهُ بَدَا إِجْ ابْنَةَ الْأَمْرِ مَعْ وَلَهُ ... لِلَّهِ عَبْدُ بَدَا إِجْ تَالَ الْأَمَمِ

جَرَى نِزَاعٌ كَبِيرٌ فِي كَفَالَتِهِ ... وَبِالْحَلِيمَةِ خَصَّ الْفَوْزُ وَالْقِدَمِ

فَمَا يَعُدُّ وَلَا يُحْصَى الَّذِي لَقِيَتْ ... مِنَ الْعَنَاءِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِظَمِ

أَتَانَهَا سَبَقَتْ مَا ذَاكَ هَادِيَهَا ... وَجَاءَتِ الْبَدْعَ شَالَا الْجَدْبُ وَالْأَزَمِ

شَبَابُهُ مَا غَلَامٌ شَبَّهُ أَبَدًا ... وَالْيَوْمَ شَهْرٌ وَعَامٌ شَهْرُ ذِي الْكَرَمِ

حَتَّى شَهْرَيْنِ فِي الْجِسْمِ الْفِطَامُ وَفِي ... ذَا الْعِلْمِ مَسِيسُ الْجَذْرِ ذَا هِمَمِ

وَقَدْرُهُ الْمَشْيُ هَا وَالْمَرْعَى فِي ... مَرَاعِي الزَّرْعِ يَسْعَى سَعْيَ مُحْتَرِمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

في حاتم علم في لمأ وقاحته ... في اليأس يزهى ويغبى أبصر الجسم

من فضل عامين جفرا على الأدب ... له ذراعا دبيب شيب في اللمم

تقبل الرأس شاة في شعوذة ... منه وفوه سجدت وانت إلى العنم

أبوه أنعامه شكر شمائله ... الحمد لله رب الواهب النعم

وجه علامين والشعر نير شق له ... صدر في البعث والأسراء للشلم

وصدر ختمت يمنى الأمير فلم ... يفتر الذئب فيه ختما تمير مشم

لأمه علم خمسين رؤية سيدنا ... كرؤيه قبل جبر الشوى وزم

لكنه رؤية إذ اكتاعا منة ... للمنذر مما تقاسيه منه من ألم

أفضل السابغ المذكور قاله أمه ... صلى الله ما

عليه وسلم وجه بعهد المقلة ولاية أبي مالك

تزيينه بغدو أقيال جنبه وما يتعلق به إلى كم

وعام أربعة أو شبه هلكت ... أم النبي بأبواء أو الرحم

في دار أربعة فيز القاذكر أن ... قاموس بيما بعير غير منعجم

كانت تريده إذا الأخفاز أبرزه ... وفي الإياب القضاة آيس الحكم

حتى الشيوخ متى ينل الغدو نيرنجا ... لا تحل قوله والله ذو الكرم

لأن تك ما بالعجز منصف ... وذا الخنى من إنشاء من العدم

وأم أيمن بغدة الأم تحمله ... لجنبه شيبة الحمد الرضى العلم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وفي سابع العام والقاه أمّ أبيهم ... فيا لك رمسًا في بقاع الأعاظم

هوى إلى راهب لم يفز له ... دواء ولا رقية جاز جرح إلى الحزم

وأبقاه في العام يمشي لا يرى بيده ... لكي يبتغيه في الملك والأمم

أضاء له جمعًا وبالنور صحّ بشره ... بأضوء والفوز الوصية فاغتنم

كما غاظ إبليس يستنفي مصاحبه ... من أجل زهد وورع وإيثار البهم

عام الثماني وقاه الجنة ناهم ... وحاتم وأنو شروان في الكرم

وفيه غاظ الجناب العلم عبد منا ... في حبه عمه فزاحم مغنه إلى

لما زاحمهم بعير اقام يكرمهم ... شام بآية جلعا بضرة نور عصم

تعلق البذ وعنصم في رحال العم ... وكان ليس يبالي في مرورهم

بعام منصم جبى إيانا مختصنا ... فقال جاذعوه بالتخلي لم يقم

لما كان بعير اقام يلعطه ... وما يلا إن ذا السوم مع الفرزم

ترقام يشعله والبذ رسيته ... لجلعا شويد آو منهار إلى الأمم

لهذا تحقق مرافذ لمن قال لعه ... ينير بلك الدياجي غير مختتم

وقل زيد وعبا مر إلى يمني ... مه از دنه جا قل المكرم صمم

خير القرى شامة يوم العجار له ... سار به عام جبي عمة راختكم

وهكذا شيمة العادي الشجيع لنا ... إخبر وعشرون عاما ليتمصمم

حلك البحور التي من أنجم الذمم ... حل البحور التي من أنجم الذمم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

إن ابن جدعان كان الحلف منزله ... بمعقل بين اليمامين منشأ الكلم

وعام خمسين وعشر من الزجوع إلى ... شام وميسرة في خدمة الكرم

وبين الجحاب إن خاف العصور له ... إلمامه في اشتداء الحر بالركم

فقد أتاه إليه راهب فحوته ... لما رأى قول نبي جاء بالأمم

في الفصل الثامن في ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم أمنا خديجة رضي الله تعالى عنها

وهي أسد قريش الكعبة

وجد شهر بن ذي العام ثم خمس ... ة وعشرين يوما أو زمن شهم

خديجة ضمها بالجزل حاجزة ... حيا تناها غيرها المختار لم يكم

إن الصحيح الذي الجمهور فيه معا ... إن كان شهما مجيبا مرة ولئم

إن المزوج قالوا العم قيل أخو ... ما قيل إن الذي هاتا استشارا من اشم

على الثلاثة ذاك العقد قد حضروا ... لذاك الفعل متسوين لكلهم

سبعة تزوجها من قبله وعتيـ ... ـق فيل بالعكس نجل الله ذو الكرم

وحيدة الشهداء العقد شاهده ... سواء والأعداء سفوا لاجة الحلم

أما الخطيب له فالعم كافله ... إن النبي لسعد الأهل والعمم

صدافها كل كاف أبكرة وبقا ... ل غير ذا فلف لاق حلق نجدهم

وبالجزور رسول الله أولمها ... نعيشة قد سيئر غير مشئم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

إمّا هما آمنت بالرفرف من لمرء ... فما لها يا لها ذاك من إثم

قيل التساعة فت أولاده خرجوا ... منها سوى البذر إبراهيم ذي الوذم

والأم ماريّة لم تعاشر به ... الفطم بفوز أعظيما غير منصرم

عام الثلاثين بعد الخمس فاحضر از ... بناء حتى بتت كعباه بالعلم

وانهم الذي فذ بنى البيت العظيم لهم ... بافهم بالميم أو باللام فابتسم

وحكمته فريشا إذ هم اختلفوا ... في الرفع في يومه يقضي فقاض العلم

الفصل التاسع في ذكر بدء الوحي له صلى الله عليه وسلم

وفي ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم

مرجعه لما لام ثم بستة أشـ ... ـهر تلى كانجلا والصبح لم يتهم

والله أرسله للعالمين هدى ... ورحمة إذ مضر جزل بلاؤهم

في يوم الاثنين والشهر المعلم إذ ... لاثنتي عشر مضى العشرون من أمم

وكان بدء على حب الخلا إلى ... أن جاء في الغار روح القدس لم يتم

وغمه لبلوغ الجهد قائله ... جاقرأ وقال له ما ذاك من تلمي

إذ كرر الغم مرات يقول له اقـ ... ـرأ باسم ربك أنت الخاتم التلم

وآب من سبعه أمما يرى فزعا ... وقائلا زملوني تزعموا فحمي

خديجة سكنت بالقلب قائلة ... لم يخزك الله والذارين لا تكم

جاءت لورقة تحكي ما رأى لقيا ... وقال ناموس موسى ذا جا بتسم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

خذ عمة ما نزل الروح الأمين على

يا آدم نوح ثم شاقلم

ذا الإله رب عيسى جاز بها عمدا

ما زال يأتي له جبريل عمة بي

من بعده نازل يأتي بغير وحي

يمر وحي ورحم معدل وحيا

وغيرها خفاء كذا الإلقاء من ملك

وكلما أنزل الله كملها الر

وقد عرى الوحي حقبا بعده فترة

يخلو الجبال من يمار من جشب

وبعده ذا أنزل الرحمان خاف القنا

خذ بيعة وعلي وامض حارثة

ثم ابن عوف وسعد والزبير ولا

وعامر وسعيد مع عبيدة

وكل عونة بسر ثلاث بسبب

وقد عنى الآن دار الخيزران وصح

وكنت حيا الذي الإخراج للأمم

رسل أرتبك أخرى بعلمهم

ثم موسى لإبراهيم عمة بسم

والحبيبكة الجاب لا تهم

من العشير مئات من الحكم

من رفعها قل وعاء الخلق والقمم

صبر وزهدة سعا الغرار بالسلم

مرائب الوحي لا تزشب ولا تهم

رحمان لا تسلم ما حاز من حكم

ميما وكار الرضى عما يحالوكم

حزنا إلى الأرض لولا الروح ذو الرحم

يا أيها صب به عوا منه ذا العزم

ومر به عرفته عثمان ذو سلم

سحة كعثمان في الإسلام والأمم

ذا الله عمار سباق إلى الكرم

رسالة عنه دار الأرقم الخذم

به عملي وجل لله ربهم

ولا يصلون

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

ولا يصلح الأمر الشعاب إذا ... ما اشتد عشر فيه الله هم أمم

وانتفض خرجوا من بعد كونهم ... زجلا وكل شعاب الدين ذا حرم

وبالنبي أسلم الغار ورشم به ... كان الخروج لنحو المنبع الحرم

وزار ذل وحزن يا أخي فزع ... شاما يفتون أن الأمر والوخم

كان به مرض لما أتاه وأن ... ذر العشيرة يا مختار من رجم

عماته قلر بالمنب للجميع ولا ... تذعط أبا لهب ذا الحقد والكزم

دعا الجميع لكي يأتوا إليه معا ... مكر أنقذوا الأرحام من رحمهم

أما أبو لهب تبا أجاء له ... بتبت يدا نزلت ما زال ذا سدم

إذا أنزل الله ملصغ قام مجلسه ... وجاهر بدعاء النابر كلهم

وذاكر ستة قد قيل رابعه ... مستهزيه وموذي كل مستلم

وبعثة سب وتضليل وتسفهه ... اتبعوا له كلما اتخبوه من راضم

في البعض العاشر في ذكر المستهزيين ومن كان أشد

في الأذى للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر شيء من تعذيبه

في المستضعفين من المسلمين وذكر هجرتي الحبشة

أشد ضرا من الأعدا أبو لهب ... والامرأة ولية حارث بهم

نضر وهيرا أبو قيس بنيه معه ... به وعفيفة والعاص أبو الحكم

ومنهم وأبي مغر كأنه ما ... لك أمية أهل البغي والقزم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

منشط عقورا لال عامر وصهيـ ... با فلح يا سرمع اله الكرم
أغنى سقيه عبد الله ثمت عمـ ... ـار أكذا لك مفذاذ ابن عمرهم
حبابا أم عبيس مع ليبنة زف ... ـير ونفوذية مسولاة نهديهم
فهجرة أذى المختار في رجب ... لحبشة عام خمس لمالب السلم
زد العتيولة يزد الغماء جوا ... رحارث معتيو خير مستلم
توجهوا النجاشي البحر فذركبوا ... بلا وبار جلا في ارجح الرتم
قال النجاشي إذ لا زرفة بلغوا ... أنتم سيوم ولمير الشرتم يسم
مرفضة النجم ابوا راجعين الى ... نحو الاعالي وزاد واشدة السخم
إذ قال تلك العزانيو العلى نجحوا ... هتو الجعفلعم تغلبيم امرهم
لكنها فضة اخيار ما المعنوا ... ويعلك ذا المعرب الزاعرين بنامم
وخانيا هاجروا ايصا ونيوتعم ... حتى بما المنسبي يدعا الجمم
خلوا وة لوا فيا يوسى لهم كبروا ... اذ ازسلوا النجاشي وفم رءهم
وقال لو جئتم الاخبال مرءمي ... بذاك لفت ابال لاولم اسم
د الفيض الحاء عشر في ذكر الصحيفة والحصار هم
وهم الملقاء مور الخالوا اجتمحوا ... لما بعثا خبر الاسلام في الامم
جلوا والى عمه جيما ليخذ له ... من بيخ بيض اتوه عاقلا يلم
بخلع نصوص شلت كفه شللا ... صحيفة كتبوا ولا لمجترم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

إذ حازت سبعة أعوام قبوته ... صار الحصار من الأعداء ذو الجرم

وخبر المضطفى منا نفاه الكلث ... لعمه يا له من صاد وكرم

وقال يا عم إن الله سلط أر ... ضة عليها سوى ما كان للحكم

عما مير بل فيل جيم كان مدته ... وقيل بينهما انفج الهدى اشتقم

وعام وفهم ثمانى أشهر وأى ... يوما تنوى عمه النصار ذا زعم

بعد الخروج ثمانى أشهر وأك ... يوما من الحضر كرى العلم ذا اسدم

من قبل هجرته خير الخلوش بعا ... جيم البشير ولا تسمع لذا العسم

وأهل ذا العرب إسلامه اختلبوا ... وزجوا موته في الكفر والتفم

من أثبت الموت حير علم العلما ... فعل المعول له عباس على السلم

وعمر تلاثة أيام خديجة قد ... توث وذا الحد عام الحزن والغمم

على الصحيح أقامت عند سيدنا ... خمسا وعشرين عاما أخسر الديم

وسودة زوجت خير الورى شربا ... مر بعدها وهى ذات السن والعدم

من أجل موتهما الأعداء قد لمعوا ... في المضطفى معشر من الضرن اضم

من بعد ما الشعب جمع يوم بعا ... م معشر لما يعاريه عمو الى الحكم

أقام عند عمه شهرا يراجعهم ... ولم يجيبوه بل مالوا الى الشجم

★ وصل يا إلهى واجز يرا بدا ... عنا محمدا المختار ذى الغدم ★

وكان إذ ذاك غرز نبوا بن حارثة ... يفيه من نفسه أو شجر من غرم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَجْهَهُ يَلْمَعُ مَسْعُودًا حَبِيبًا اَتَى ... كَمُسْتَجِيرٍ عَمْرٍو مِنْ عِنَادِهِمِ

لَا قَرَّبَ السَّيْفَ مَا لَا قَوْهُ بِهِ ... وَالسَّاوَأَدُ مَوْأُودٌ سَأَلَ اللَّهَ لِلْقَدَمِ

وَابْتَارَ بَيْعَةَ لِلْعُدَّاسِ قَدْ وَقَعَا ... هَدِيَّةً عِنَبًا يَهْدِيهِ ذُو الْكَرَمِ

أَكَبَّ تَغْبِيلُ الْمَرَاوِي الرَّمْسَ وَهَلَ ... بَهِيمَةٌ تَنْشَوِي بِالْعَاقِلِ الشَّهِمِ

وَلَمْ يُفَتِّهِمْ هَفِيٌّ دُعَابَةً عَمَا ... كَانَ مُشْتَهِرَ التَّغْرِيرِ بِالْهِمَمِ

لَوْلَا النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ لَا خْتَرَمُوا ... بِالْأَخْشَبَيْنِ وَلَكِنْ مَنَّ مِنْ كَرَمِ

أَعَاوِزًا لِلْغَزَا أَمْ قَدْرَ الشَّعَالِبِ أَوْ ... قَدْرَ الْمَنَازِلِ مِيقَاتٌ لِنُجْعِهِمِ

وَالْجِزْعُ مَرُّوا بِهِ مُسْتَسْلِمِينَ لَهُ ... فِي نَخْلَةٍ - أَبَّا الْحَزْنِ وَالْحَرَمِ

وَكَانَ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْجِزْعِ أَوْ نَزَلُوا ... وَإِذْ دَرَوْا قَالَ الْعِلْمُ كَالْعَلَمِ

وَإِذْ أَتَى ابْنَ عَدِيٍّ عَقْرَ جَارَتِهِ ... خَيْرُ الْجِوَارِ عَلَى إِكْرَامِ مُنْتَقِمِ

وَالْبَعْضُ الثَّانِي عَشَرَ وَذِكْرُ الْإِسْرَاءِ وَالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

وَفِي تَرَكِّهِ فَخَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ ... مِنَ النُّبُوَّةِ عَامُ الْحُبِّ لِلْعَدَمِ

وَفِي رَجَبٍ ذَاكَ الْعَمَلُ ... سَلَامُ السَّلَامِ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

أُسْرِيَ بِهِ اللَّهُ تَغْرِيبًا لِمَكْتَتِمٍ ... حَتَّى رَسَا سَارِيًا مِنْ رَأْيِهِ الْجَسَمِ

وَفَاكَ بِيَقْظَةِ إِسْرَاءِ الْمَنَامِ جَلَا ... وَهَكَذَا ذِكْرُ الشَّعْرَاءِ لَا تَغِمِ

وَفِيهِ الرُّوحُ وَانْتَفَاخُ أَهْلِ السَّمَاءِ ... بِيَتَارَ وَانْتَبَرَوْا مِنْ قَادِمٍ فَدِمِ

عَلَى الْبُرَاقِ وَتَرْوِي الْمُنْتَهَى لَقَمٍ ... جَاءَ الْخَلَائِقَ فَرَاجٍ جُلَّ كَيْهِمِ

بداهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

بِآدَمَ مَرَّ عِيسَى يُومَسِي وَخَتَمْ ... بِخَيْرِ ثُمَّ هَارُونَ مُوسَى وَالِدِ الرَّحِمْ

وَكَانَ يَأْمُرُ مُوسَى الرَّجْعَ عِنْدَ الزِّ ... حَامِ مُسْتَشْفِعًا لِأَحْمَدَ الْهَادِي الْكَرِمْ

وَثَابَ مُسْتَشْفِعًا لِلْخَمْسِ ثُمَّ غَدَا ... مُسْتَجِيبًا إِذْ أَتَاكَ الْبِشْرُ ذُو الرَّسَمْ

وَتِلْكَ خَمْسُ بَرِيئَاتٍ يُكَرِّرُهَا ... ثَوَابُ خَمْسِينَ فِي إِخْلَاصِ مُعْتَزِمْ

وَعَادَ لِلْأَهْلِ ذُو التَّصْدِيقِ وَازِرُهُ ... وَصَدَّ فِي هَلَاكٍ غَيْرِ مُنْعَسِمْ

وَجِيءَ عَشْرَةَ عَامًا ثُمَّ فَرَّشَ ثَرَى ... مُنَادِيًا قَوْمَهُ وَالْقَوْمُ فِي الْحَرَمْ

لَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمُ سِوَاسِمَهُمْ ... يَرْجُوا مِنَ اللهِ عَفْوًا غَيْرَ مُنْصَرِمْ

فَيَا بِيَ الْكَرَمُ الْأَنْصَارُ فِي الْعَفَا ... تِ رَبِّ اسْبِلْ عَلَيْهِمْ وَابِلَ الْكَرَمْ

وَأَوَّلُ ذِي الْعَقِيقَةِ الْأُولَى وَبَعْدَ بِيَ ... وَبَعْدَ ذَا جَاءَ ثُنْتَانِ بِالْجُلُمْ

لَمَّوْا بِأَرْهَدَ مَا سَوَّى بَخَّ لَهُمْ ... أَوْصَى وَقَالَ إِنِّي بَعْدَكُمْ هَدَمِي

وَهَاجَرَ الصَّحْبُ زَرْسَالَاهَا جَرَّتَهُ ... مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مُوَاخَاةً مَعَ الْأَدَمِ

بِرَاسِ سَوْيٍ عُمَرَ الْبَارِي وَآخَرِهِمْ ... لَمْ يَبْقَ مَعَهُ سِوَى الصَّابِي وَالْقَدَمِ

أَلَا فَبَشِّرْ بِدَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا ... لِحَوْيِ الرَّسُولِ بِخَيْرَيْ بَعْثِهِمْ

وَاجْمَعْ أَكُلَّ الْمِلَلِ مَا عَلِمُوا ... بِأَنَّهُ نُورُ اللهِ فِي الْقِدَمِ

وَيَمْكُرُونَ اغْتِرَارًا أَنَّهُمْ ... وَيَمْكُرُ اللهُ إِتْمَامًا لِذَّلِهِمْ

وَالرُّوحُ فَدَاءُ الْمُخْتَارِ هَجْرَتَهُ ... إِلَى مَقَامِ وَفَاءِ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ

وَقَالَ لَا تَسْتَبِتْ يَا خَيْرَةَ الْكَرَمَا ... عَلَى فِرَاشِكَ وَالْمَغْدَاةَ فِي هِمَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

جَاءَ الرَّسُولُ عَمِيقًا فِي تَفَكُّرِهِ ... تَحْتَ الْمَهِيرَةِ فِي هَمٍّ وَمُعْتَزَمِ

قَالُوا لَقَدْ جَاءَ مَاءٌ غَيْرَ سَاعَتِهِ ... وَذَا الْأَمْرُ آتَى مِنْ رَبِّنَا الْحَكَمِ

وَقَالَ لِلْخَرِجِ بِمَرِّ الْبَيْتِ قَالَ لَهُ ... وَغَيِّرَا أَهْلَكُمَا مَاءُ الْبَيْتِ مِنْ أَرَمِ

وَقَالَ قَدْ جَاءَ مَا كُنْتَ مُنْتَظِرًا ... مِنْ إِثْرِ هَجْرِتِنَا لِلدَّارِ مَا خُتِمَ

قَالَ اضْلِعَا بِلَوَاذٍ قَالَ النَّبِيُّ نَعَمْ ... بِكَى سُرُورًا كَمَرْوَانٍ شِدَّةَ الْأَلَمِ

وَاسْتَعْبَرَتْ وَتَقُولُ الْبِنْتُ عَائِشَةُ ... مَا كُنْتَ أَذْرِي بِكَ فِي سُرُورِهِمُ

وَقَدْ أَعَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِهِجْرَتِهِ ... رَاحِلَتَيْنِ جَزَاهُ اللَّهُ ذُو النِّعَمِ

إِحْدَاهُمَا قَدْ شَرَاهَا الْبَذْرُ بَعْدَلَةً ... تَدْعَى بِعَضْبَاءَ حِقٍّ أَمْرُهَا وَسِمِ

وَقَدْ أَتَاهُ بِعَلْيَاكَ يَرِدُّ إِلَى ... ذَوِي الْأَمَانَاتِ إِيَّاهَا بِلَا يَتَمِ

عَلَى الْعَرَائِرِ بِيتُ الْخَيْرِ مُشْتَمِلًا ... بِبُرْدِ يَخْسِيُوبَ اللَّيْثِ ذِي الْأَجَمِ

صَارَا وَقَدْ بَارَ خَلْفًا خَلْفَ مُنْتَعِمٍ ... مُمَاثِلِ الْكَعْبِ فِي الْحُزْنِ وَالنَّدَمِ

وَهُلْعُمٌ وَيْلُ مَشْغُولٍ خَابِيرُ إِذَا ... ذَرَّ التُّرَابُ الْمُقَبِّي فِي رُءُوسِهِمُ

يَا سَيِّرٌ بِغُرَابٍ يَاسِرٍ جَمَحَا لَهُ ... وَغَايَةٌ لَمْ يَنَلْ مَرْكَارُ بِالْأَجَمِ

فَدَاخَرَ جَاضَارِبِيرَ الْبَذْرَ حَيْدَرَةً ... وَسَلْعَةً حَيْسُوَ مِنْ مِعْنَاءِ هِمِ

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فَذَكَّلَ الْخَرُوجَ كَمَا ... صَارَ الدَّخُولُ لَهُ الْمُسْتَبْطِهِ نَعَمِ

عَلَى الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِينَ جَاوَزَهَا ... قَدْ رَبَّعَ نَفْسَهُ فِي الْغَارِ ذِي الْغَسَمِ

وَخَمْسَ خَامِيَا وَالْبَيْتُ يَحْمِلُهُ ... جِعَائِلُهُ الْغَالِي يَنِيفُ خَيْعَةَ الْأَضَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

شَامُوا بَرُوقَهُمَا صَمَّا مَسَامِعَهُمْ ... وَلَا يَرَى الشَّمْسَ مَصْرُوهَةً لَهُمُ

يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عِنْدَ الْإِلَهِ وَبِرّ ... عَلَى عَامِرٍ لَهُمَا قَالَ مِنْحَةَ الْغَنَمِ

تَأْتِي الطَّعَامَ لَهُمْ فِي الْغَارِ بِنْتُ أَبِي ... بَكْرٍ وَفِيهِ تَعِيشُ فِي أَمْرِ زَادِهِمِ

ذَاتُ التَّلَفُّتِ تَحْتَ الرَّبْطِ مُكْتَتِمًا ... فَعَالَةٌ بِالْمَوَالِي الْحَذِرِ الْفَهِمِ

وَقَرَّحِيمَ اللَّيَالِي فِيهِ مُخْتَرِمًا ... يَرَاهُ عَنْكَبُوتٌ ثُمَّ وَزْوَحَمِ

قَالَ الدَّلِيلُ لَهُ وَاهْبِطْ وَقَالَ لَهُ ... حَرَا إِلَى رَسُولِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

وَابْنُ الْأَرَيْقِطِ عَبْدُ اللَّهِ دَلَّ عَلَى ... خَيْرِ الْأَنَامِ إِمَامًا خَيْرَةَ الْأُمَمِ

وَعَامِرٌ سَبَبُ الصِّدِّيقِ يَوْمَ أَذًى فِيهِ ... لِكَيْ يَعِيشَهُمَا وَالنَّهْجُ مُنْخَدِمِ

وَالْمَالُ لِلْغَارِ عَبْدُ اللَّهِ حَامِلُهُ ... أَسْمَاءُ قَلَّجَةٌ هَا غَرَّتْ مِرَالَ رَمِ

وَقِيلَ خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَةٌ ... أَوْسَقٌ رَبَّتْ مِنْ عِنْدِ بَعْضِهِمِ

نِعْمَ الرَّبِيبُ لَقَدْ سَوَّى مَكَارِمَهُ ... لَهُ وَقَدْ نَامَ تَحْتَ الصَّخْرَةِ الْعَمِمِ

وَقَدْ أَتَى كُثْبَةَ الْبَذْرِ مِنْ لَبَنٍ ... وَجَالِبٌ ذَاكَ مِرْعًى عَلَى غَنَمِ

سَلْ أُمَّ مَعْبَدَ ذَاتَ الشَّاةِ جِيرَاضًا ... وَقْتَ الرَّسُولِ بِعَامِ الْجَدْبِ وَالْأَزَمِ

أَوْ سَلْ سُرَاقَةَ مَا لَاقَى بِشَيْلَمِهِ ... إِذْ كَانَ مُسْتَلْحِقًا بِالْخَيْرِ وَالْكَرَمِ

هُنَاكَ قَدْ حَزَنَ الصِّدِّيقُ أَوَّلَهُ ... مِنْ كَوْنِهِ بِحَبِيبِ اللَّهِ وَاصِدَمِ

بَلْ سَلْ يَزِيدَ وَالرَّاعِي عَلَى غَنَمٍ ... مَاذَا رَأَى فِي أَخِي الْإِبْدَادِ مِنْ عُدُمِ

وَأَهْلَ مَكَّةَ لَوْلَا أَبْيَنُ مَا عَلِمُوا ... أَيْنَ انْتَحَى رَائِحَ الْأَوْزَارِ وَالسَّغَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

كما زبير رسول الله صاحبه ... إذ لاقيا ابن بركي إبن مرشام

يغدو من كل غدا إلى أوبرذ صم ... خر الكبير أعل الماء بالحرم

تقلبوا إذ أتى يوم لبيوت وقد ... رمى النبي بهموي على الأمم

فلما اصطفوا فما إلا قليلا حجزكم ... فاموا إليه سراعا في سلاحهم

لا فوه في خلة إذ ذاك قد لصقت ... إلا ذخلا لا تخاعا شرى الوغم

إلا سيوف أبي الصديق عرفها ... إياه قل إنه من أفضل اللمم

ومر ثمانية الأيام جاب على ... تلك المسابقة لم يشتهم ولم يتم

مشى بعضلة رب أو أناخ لدى ... فباعضوا بالأضير ولا تقم

حيران شداد الضحا وحب مولاه ... جزم القواوي بهذا غير مكتتم

لعمري عمر الحامي بركل على ... دار كلثوم بجل هذم الكرم

محمد ثانيت بعد صحبة العلما ... دار الحبيب معلم اللمة العمم

هناك أدركه ليث الأسود على ... مع الضعاف وبعد البذر لم يغم

إلا الثلاثة أيام وقد أمرا ... هاد بهجرته مثل بحر أمرهم

فلما أصحه قد قيل قد ذميت ... وقال ما أنت إلا ضبع بدم

أقام بعد الغبار الأوابد سرا ... فذكار أسرع السفر مع الأدم

وذلك أول ما صلى النبي به ... جماعة علنا مع صحبه الكرم

بعد العروبة خلا أن بذر تركه ... صلاتها فأتاها غير مختتم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

لَدَى بَنِي سَالِمِ الْعَالِينَ مِنْ مَأْثَلٍ ... يَا فَوْزَهُمْ عِنْدَ رَبِّ النَّوْءِ وَالدِّيَمِ

وَمَسْجِدٍ فَوْقَ رَبْضِ الْقَرْيَةِ اقْتَعَدَتْ ... عَلْيَاءَ لِلْعِزِّ شَمَّاءَ الذُّرَى شَمِمِ

مَخْزُومَ مَنْ مَرَّ مِنْهُمْ فَأَيِّلُوا لَهُ ... أَلْوَى الْعِصَابَةِ لَوْ خَيْرَ الْأَمْرَ وَالْأَدَمِ

وَلَمْ يَزُلْ قَائِلًا مَهْ سُتِرَ لَيْلُهُ بِهِمِ ... مَأْمُورَةً ذَاتَ إِذْرٍ سُوِّمُوا وَتَسَمِ

مِنْ أَجْلِ ذَاكَ فَذَا أَزْرَى الزَّمَانُ لَهَا ... حَتَّى تَنَوَّخَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَمِ

وَالْبَيْدَ رَامَ حُلُولًا عَنْهَا ثُمَّ قَدْ وَثَبَتْ ... سَارَتْ وَلَمْ تَشْوِ وَالْحَجَّاجُ لَمْ يَقُمِ

تَلَقَّتْ خَلْفَهَا انْقَضَّ رَاجِعَةً ... وَاهًا وَوَاهًا لَهَا لِلْمُبْتَرِكِ الْقَدَمِ

تَلَمَّسَتْ أَزْمَنًا فَضَوَاءَ وَاضِحَةً ... جَلَّتْهَا إِتْهَامُ فِي الْعَقْلِ الشَّهِمِ

وَقَدِمَ السَّلَامَ أَوْ أَخَّرَ مُعْمِلَ حَا ... أَوْ مُعْجِمًا قَالَ ذَا الْحِلْمِ ذُو الْكَرَمِ

قَالَ النَّحْلُ هُنَا أَرْشَا خَالِقُنَا ... وَلَيْسَ مِيزَكَانَ مِنْ زَيْدِ الْهَنَمِ

وَإِنَّهُ نَزَلَ الْمُخْتَارُ عَنْهُ أَبِي ... أَيُّوبَ حَامِلَ رَحْلِ الْمُصْطَفَى الْقَدَمِ

فَأَسْبَلَ الدَّارَ حَلَّ لِيُنْزِلَهُ ... نُزُولَهُ بِفَتُوحِ الْفَتْحِ ذُو سَلَمِ

خَرَجْنَ بَيْضَ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ لَمَرٍ ... مُهَيِّجَاتٍ فُؤَادَ الْحَيِّ ذِي الْقَحَمِ

يَقُلْنَ نَحْنُ جَوَارٍ ضَارِبَاتُ دُفٍّ ... وَلَيْسَ فِي حَيِّنَا مَا اللَّهُ مِنْ إِثَمِ

لِلَّهِ جَارِيَةٌ قَالَتْ مُغَنِّيَةً ... فَمَلَّ مَلَّتِ إِذَا النُّعْمَانُ مِنَ الْجُرَمِ

وَقَالَ لَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مُبْتَسِمًا ... إِرْشَا اللَّهُ ذَاكَ الْفَوْزُ وَالْحَكَمِ

دَعَا الْغَلَامَيْنِ نُجْبَةَ الْحَيِّ مُلْجَانًا ... صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مُنْزِلَ الرَّحَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

ثم اشترى المزينة المفوضة المغولة ... من مال الصفي فيه المخزوم والكرم
وفيه منبجة بن بني وسفعه ... من الجريد يساوي قامة الشمم
عمل الصفية بنت عوف به ... عند التحنث الذي اتاها يقرقم
لعشر الثامن خير الحلي شاورنا ... عمل الخبز فيه لعائشة
اقام دابا الى اقمام منبجة ... وبعل الخبز بالاحذاب فاتبل له
كن ناصرا ونعالا انصلن نضرة ... وانعة ثم سفعة يزسال له
بالمنبتة لما به فيها الخبز عجوتها ... لما به العجام ولما به الشرس جرح
واخر ذي الخبز والانصارية ... تفجيرها عاما وكانت كل المابة
وصولياته الصفية يوقذوها ... وانتوحم المنبتة العزاء امته
وقال جنب اليتامى لمنبتنا ... كحبة مكة ام الرحم والرحم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وكانت غزوة بني المصطلق هذه على رأس ستة أشهر من غزوة الخندق
أبوا بوائل عشرين ثم غزوة سبع وعشرين ثم غزوة ذات الرقاع
وفي هذا العام سويق بعده غطفان ثم بحران أحد وقعة الغنم
حمراء الأسد رفاعة تموه مع ذو قرد بني سليم والأحزاب لا تنم
فريقة ثم لحيان خيبر وادي القرى استلم
وعمرة القضاء فتح خيبر ولما بتبوك لروم في قصورهم
بتفيسه فذي قرى هذي بلا كذب في التسع سل سيوا جذر للرتم
فتح من بسيع بذر خيبر أحد فريقة لما بقاع والخندق واستفم
حنين زيد نضير ثم وادي قرى وغابة والسرايا فقس عدة قرم
ما زال يغزوهم حتى هم دخلوا في الدين فوجا فوجا عامة الأمم
حج الرسول ثلاثا قبل هجرته بعد الخمس حجة الإسلام تنتظم
وكان خير القرى يسير بعد ثلا ثم معتمرا فمفهد يا فيها من الكرم
وأربع عمر الصلح وقيل ثلا ث لا ترى أبدا أصح الخبر إبهم
وكلها كان في ذي قعدة وقعت أمت عبيدك في الإيمان والسلم
سلم على سيد خصت شفاعته ذوي الكبائر يا منجو من النقم
الفصل الرابع عشر في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم
أولاده بالتعاويذ وعلى أن أصح قرأي فقدم فاسمابهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وكنيته النضر بالقاسم اشتهر ... ثم عاش عامين من الخلف لا تهم

بعثة الرسالة عبد الله جد به ... ملقبا طاهرا أو الطيب الشيم

وقيل غير ذا إبراهيم أصغرهم ... قبل البلوغ آتاهم زاجر الحمم

وكلهم غير إبراهيم قد ولدوا ... بمكة البلدة المحروسة الحرم

بالمنبتين جد إبراهيم عام ثما ... وفوق حجة من هجرة الكرم

وبسنه اختلفوا والخلف عاد لهم ... ولازم من على ما صح تستقم

مكملين لمبتر في البعض قد ولدا ... مسلمهم لما هر صنوان في الرحم

كفاك عبد مناف قبل بعثته ... يفضي إلى خير خلق الله كلهم

وزينب أم كلثوم وفاطمة ... رقية فرياحير الرض العلم

وفاطم أم كلثوم فخير بنا ... ته بتول لعاز نه من السدم

آذر بعثته أسلمن كرما ... مهاجرات إلى المرحومة الحرم

بارة جارض عن الأولاد كلهم ... وصلين على هاى الورى القدم

وزينب هي كبرا هن واختلفوا ... بها وفي قاسم بالحق جازم نسم

ميلادها عام لام حل مهلكها ... عام ثمان من الغراء المحكم

وضمها ابن وبيع مسلمين على الث ... ترتيب والعبل حفا غير مختذم

مربعة عامين قد رزقت إليه وفي ... أربعة أعوام من الأمم

أو بعده بتهلجاءت له بعلى ... وبالأمامة زوج الحبة الترم

مَرْضَهُ بِالْمَدِّ الْمُبَاحِ فَنَالَهَا ... عَلَيْهِمَا أَحْسَنَ الرِّضَاءِ وَالرَّحِمِ

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ خِفَّةُ زَوْجِهَا ... مُغِيرَةٌ وَأَنَّثَ يَحْيَى لَهُ انْتَظِمِ

أَمَّا عَلِيٌّ فَبِرَبِيعٍ وَالْإِمَامَةُ حَتْـ ... ـمٌ لِلْمُصْطَفَى وَصَلَاةُ الصُّبْحِ مِنْ رَحِمِ

رُقَيَّةُ وُلِدَتْ لِلْعَاءِ عَامَ جَلِ ... وَبِالْمَدِينَةِ مَاتَتْ مِنْهُ أَكْرَمِ

كُبْرَى لَدَى ابْنِ هِشَامٍ مِنْ بَنَاتِ رَسُو ... لِ لِعَارِفِيَّةٍ بِالْفَتْحِ فَاقْهَا تَفْهَمِ

وَبِاثْنَتَيْهَا بَعْدَ عَامٍ ثُمَّ عَشْرٍ أَشْـ ... ـهُرٍ وَعَشْرٍ بِرَبِيعٍ مَا مَغْدَمُ الْوَسِمِ

وَكَانَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ تَخَلَّفَ مِنْـ ... ـهَا فَأَبْصَارَ أَحْمَاءِ الْغَنِيِّ اهْتَمِ

عُتَيْبَةُ عُتْبَةُ كَانَا فِدَا خُتُوبَا ... رُقَيَّةَ أُمِّ كُلْثُومٍ مِنَ النَّجَمِ

وَبِارِقَاذِينِكَ التَّجْمِيرَ إِذْ نَزَلَتْ ... بِنْتٌ بِهَا أَزْرَى بِذِي نَسَبٍ مَعَ الْوَخَمِ

فَبِيضُ خَيْرِ الْوَرَى فَذَشَقَّهُ وَسَمَا ... عُتَيْبَةُ فَجَرَّهُ اللَّهُ بِالْقَحْمِ

إِذْ أَبَتْ عَجْزَ ذَا النُّورَيْنِ لَقَبَ إِذْ ... فَذَ حَازَ نُورَيْ نَبِيِّ اللَّهِ ذِي الْحِكَمِ

تَزْوِيجُهُمُ الْأُولَى لَدَى أُمِّ الْقُرَى ذُكِرَا ... وَهَاجَرَا هِجْرَتَيْ حَبِيشٍ ذَوْرَأَمِ

عَنْهَا كِلَاهُمَا سَلِيلَا أَخَوَيْ عَفَا فَقَضَـ ... ـى عَامَ اثْنَيْ إِثْرَ سِتٍّ هِجْرَةَ الْخَذِمِ

وَكَانَ يَغْزُو بِهِ وَالدِّيكِ يَنْفُرُ مِنْ ... عُتَيْبَةَ فَهْوَ مَاتَ عُتْبَةُ اللَّهِ بِالْوَرِمِ

وَاخْتَصَّهَا حَازَ هَا عَامَ الثَّالِثَةِ لَمْ ... تَلِدْ وَفِي التِّسْعِ حَلَّتْ دَاخِلَ الرَّحِمِ

ثُمَّ الْعُطَيْفِيَّةُ مَعْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْـ ... ـسٍ وَالصُّعَيْبَةُ هَزَّ الْغَاسِلَاتُ بِسِمِ

صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو حَفْصٍ وَنَزَّلَ مَا ... خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

لِلّٰهِ لِلّٰهِ تَزَوَّجَ فَاخَيْرَ ... جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّهِ لِلْعَبْدِ الْكَرِيمِ

وَأَكْبَرُ الْخَلْقِ مِنْهَا بِنْتُ فَاطِمَةٌ ... صُغْرَى وَقَدْ وَلَدَتْ لِلْبَدْرِ غُلَامَ

وَبِنْتُ نِسْعٍ وَعِشْرِينَ الْمَمَاتُ لَهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا غَابَ مَوْلَاهَا لِخَيْرَةِ الْعَلِيمِ

عَامَ الْحِبَا بِبَفِيجٍ وَهْيَ قَدْ وَفَدَتْ ... صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ مُنْذُ خَلَّ الْحَكَمِ

إِنَّ الْبَتُولَ بِقَبْرٍ كَانَ زَوَّجَهَا ... خَيْرُ الْوَرَى سَمِّ أَعْدَاءِ فَارِسِ الْبُهَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا رَدَّ صَيْدًا بِهَاكَةَ اعْتَمَرَ ... وَاللَّيْثُ مَا حَازَ لَا الْأَزْعَرُ مِنْ نَعَمِ

وَقَدْ حَوَتْ سِتَّةً جِنْيًا وَخَمْسَتُهُمْ ... هُمْ رَضْعًا عَجِيبًا أَفْضَلُ الْبَدَمِ

وَذَاكَ مِنْ سَنَةٍ يَا صَاحِ ثَانِيَةٍ ... مِنْ هِجْرَةِ الْمَهْدِيِّ الْغَايَاتِ وَالرَّحَمِ

وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللّٰهِ مِنْ عَقِبٍ ... مِنْ غَيْرِهَا فَلِهَا فَخْرٌ بِلَا شَمَمِ

مُحَسِّنًا وَحُسَيْنًا فَاتَّخَذَا ... وَزَيْنَبًا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنَيِّ النَّجْمِ

وَقَبْلَهُ زَادَهَا إِيرَ السَّعْدِ وَصُغْرٍ ... مِثْلَ الْمُحَسِّنِ مَاتَتْ بِالْأَلَمِ

وَزَيْنَبًا حَازَ عَبْدُ اللّٰهِ ثُمَّ لَهُ ... أَنْتَ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا يَعُونَهُمِ

مُحَمَّدًا أُمَّ كُلْثُومٍ سَلَالَتُهَا ... بِكْرٌ وَأَجْمَعَ الْإِمْعَانَ تَغْنَمِ

وَهُوَ عَلَى سِيرَةِ الْمُخْتَارِ تَمَّ مَرَا ... يَا أَهْلَ بَيْتِ الْهُدَى بُشْرَى لَكُمْ هُمِ

وَأُخْتُ زَيْنَبَ لِلْغَارِ وَقَدْ وَلَدَتْ ... زَيْدًا وَرُقَيَّةَ عَوْنٌ ضَمَّهَا وَلَمِ

مُحَمَّدٌ بَعْدَ عَمْرٍو قَدْ تَزَوَّجَهَا ... تُوُفِّيَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ ذِي الرَّحِمِ

وَهَا أَنَا لَهُمُ نَسْلًا يَسِيرُ وَمَعْـ ... ـوَاهِيَ فَهْيَ أَنْتِ بِنْتُ الثَّامِنِهِمِ

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

مما تضمنته زوجه فرقه اقترنا ... صلى على الطاهر عبد الله ذو الكرم

في الشوارق والشفاء يم فذا أتيا ... حكم بير العلم تغلب ثمرة الحكم

بمارب تصل على الصفا وشيعته ... وعمة جمعي فضلا أولي جموعهم

الفصل الخامس عشر في ذكر أزواجه الطاهرات صلى

الله عليه وسلم وسراريه المطهرات رضي الله تعالى عنهن

أزواجه أمهات المؤمنين حبا ... في قيرناك اختلاف في رسومهم

خديجة قبل الأولى التي سبقت ... سماتها قبل وافت كل أمة نجم

صارت إلى رحمة الرحمان ربك ... من قبل هجرته جيما فلا تهم

من النبوة عام العشر في رمضا ... وجاورت بالحجون اللحد والهرم

ولم يصل عليها النبي شارعنا ... سلم عليه إنصي غير منخرم

وبعدها سودة النهلى تزوجها ... من بعد سكران عام العشر للحرم

وهاجرا هجرة الحبشة الثانية ... سكنهما جنة العزة وبر النعم

في سنوح قد رفرفا خلعا وعاشا ... من حصى شانية عن الفقر تستنم

والشعر القرآن ما نات حلاوته ... رووه آخرها دعم غميرة اتقم

إذ هم خير البرايا تركها جعلت ... متابعا لمصطفى عن السقم

وبنت بكر حوى المختار عائشة ... من قبل هجرته جيما فلا تهم

بمكة عام عشر في الشعر الربا ... تاريخ مولدها والذال من أمم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

في ليبية عام إحدى كان مبتدأ ... بها لها بسعة الأعوام فالتسم

أو عام بدء على القول الصحيح لها ... عشر السنين ونصف دور منتهم

وغاب عنها حتى علم حين ... توفيت عمرها إذ ذاك ذو وكم

أبو هريرة قد صلى بها جنت ... عند البقيع محل الأمر والسلم

وما تزوج بكرا غيرها ولذا ... كانت أحب بلا شك ولا انتهم

بقيت عند وفاته وتوفي خبرا ... من بعد ألفي حديث وهي لم تصم

وحاز بعد ختين حجة وتوت ... تحتاز ستين في هم وقيل أم

على خلافة مولانا معاوية ... وقيل عثمان ذا النورين والكرم

مروان صلى عليها حاملا كأبي ... هريرة نعشها بالميتة الخذم

وهي التي أمر الثنايا رجعتها ... وذاد مخزوم في التحريم تغتنم

تزوجها كافر في شعبان صاد على ... رأس الثلاثين شهر اللهذى الخذم

وكان مولدها قبل النبوة من ... خمس السنين وقت ستين من حكم

أم المساكين هاد بنا تزوجها ... بعد ابن جحش على ما صح من كلم

مهاجر مجرتين حبشي وفي أحد ... شهادة فالها معمودة الشيم

في عام جيم ثوت شهر بقيل تلا ... ثه شمانية من قول بعضهم

توفيت وهي من أهل البقيع أجل ... بنت الثلاثين عام الدار فاقتهم

وقد توت في حياة البدر مثل خدي ... جة على البر تسليم من الحكم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَبِخَانَةَ حَيْثُ عَدَّتْ زَوْجَةً عَمْدًا ... بِمِثْلِ بَيْتِكَ لَا تَرْتَبْ مِنَ الشَّيْمِ

فِي عَامِ الْعَامِ صِنْهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا ... وَجَارَهَا قَبْلَ عِبْدَةِ اللَّهِ لَا تَنْمِ

وَهَاجَرَا أَوَّلًا لِلْحَبْشَةِ إِنَّ لَهَا ... سَبْقَ الْمُهَاجِرِ بِنَحْوِ الْأَبِ الْحَرِمِ

مِنَ النَّبِيِّ عَمَّدَ كَنْجٍ قَدْ رَوَتْ خَبَرًا ... وَقِيلَ مِثْلُ لَهَا فِي الْخَمْسِ وَالْغَيْمِ

فِي بَيْتِ زَيْنَبَ قَدْ كَانَ الْبِنَاءُ بِهَا ... مَاتَتْ وَكَانَ لَهَا حَمِيَّةٌ بِعَامٍ لَهُمِ

وَفِي رِوَايَةٍ يَا قُوبَ يَزِيدُ تَوَتْ ... أَسْبِلْ عَلَيْهَا الْحَصَى وَابِلُ الرَّحَمِ

أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ صَلَّى جَنَازَتَهَا ... وَرَمْسُهَا فِي بَقِيعٍ غَيْرِ مَكْتَتِمِ

وَبَرَّةُ بِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبٌ عَمَّتْ ... لَدَى النَّبِيِّ إِمَامِ الْأَنْبِيَا النَّعَمِ

مَرْجِعَهُ مَا قَدْ قَضَى زَيْنَبَ بِهَا وَلَمَّا ... إِلَى الْخِتَارِهَا سَوْرَةَ الْأَحْزَابِ وَالنِّزَمِ

مِلَالِ ذِي قِعْدَةٍ فِي عَامِ أَرْبَعَةٍ ... عَلَى الصَّحِيحِ لَهَا يُجَلُّ مِنَ الْأَمَمِ

وَفِي مَدِينَةِ دَارِ الْخَوْفِ قَدْ هَلَكَتْ ... بِعَامِ عَشْرٍ بِرَأْسِ الْعَصْرِ فِي جُمَمِ

صَلَّى عَلَى نَعْشِهَا الْبَقِيعَ وَارَى وَأَوَّلُ مَنْ ... بَعْدَ النَّبِيِّ قَضَتْ فِي الْمُدَّثِرِ الْحَرَمِ

رَوَتْ أَحَادِيثَ يَاءً ثُمَّ إِنَّ لَهَا ... فَخْرًا بِنَشْرٍ وَبِحِ رَبِّ الْغَوَابِرِ الْإِشَمِ

عَامَ الْمَرِيسِيعِ قَدْ حِيزَتْ جُوَيْرِيَةٌ ... آنَ عَامَ خَمْسٍ لَدَى فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ

كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً أَيْضًا مُحَوَّلَهَا ... خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَمَّا كَاشَفَ اللَّمَمِ

فِي سَهْمِ ثَابِتَ حَلَّتْ وَالنَّبِيُّ شَرَا ... هَا مِنْهُ قِيلَ أَبُوهَا الْخُلْفُ لَمْ يَرِمِ

تَحْتَ ابْنِ صَفْوَانَ كَانَتْ قَبْلَ شَابِعِنَا ... تُوُفِّيَتْ عَامَ تَوْفِ الْعَصْرِ يَكْتَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

مَرْوَانَ صَلَّى عَلَيْهَا صَرَّ وَعَلَى ... مَعَالِي الْبَرِيَّةِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ الْعَلِيمِ

زِيَارَةُ مَرْحَبِيٍّ حَارَ عَشِيرَتُهَا ... مَعَ الْقَذَفِ أَهْرَاعًا فِي جَنَائِقِهِمِ

مُنْهَزِمِينَ أَبِي سَبْعِيَارَ مِنْ خَرَجَتْ ... لِلْحَبْشِ تَحْتَ عَمِيدِ اللَّهِ ذِي الْوَغَمِ

وَقَدْ تَنَصَّرَ مَرَّةً أَوْ مَاتَ بِهِ ... بِأَعْظَمِ عَبْدِ رَبِّي خَيْرَ مُخْتَتَمِ

وَخَالِدٌ أَمَرَ مِلْ عَمْرَ الْأَصْمَعِيِّ ... وَفِي الْوَلِيِّ اخْتِلَافٌ جَامِعُ الْأُمَمِ

بِخَالِدٍ بِي أَصَحِّ الْقَوْلِ قِيلَ وَحَرْ ... مَارُونَ عَقَّارَ ذُو النُّورَيْنِ وَالرَّحِمِ

وَالْمُغْرِمَاتُ دَنَانِيرٍ تَسَاوِلُهَا ... مِنَ النَّعَاشِرِ حَبَّ الشَّارِعِ النَّسَمِ

فِي عَامِ سَبْعٍ وَكَانَ الْمَوْتُ حَلَّ بِهَا ... فِي لَيْلَةٍ عَامَ مَدَّ فِيلَ عَامَ بِمِ

بِنْتُ ابْنِ أَخْطَبَ هَارُونَا تَزَوَّجَهَا ... صَدَاقُهَا عِتْقُهَا يَا فَوْزَ مُسْتَلِمِ

قَدْ اصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُنَا ... مِنْ سَبْيِ خَيْبَرَ فِي سَبْعٍ وَلَمْ يَضُمِ

وَهِيَ إِذَا مَالَهَا مِنِّي وَعَشْرَ حَجَا ... دِينٍ رَوَتْ رَبُّنَا سَلَّمْ عَلَى الْحَكَمِ

مِنْ قَبْلِ تَحْتَ سَلَامٍ ثُمَّ ابْنِ أَبِي الْ ... حُقَيْقِ كِنَانَةَ لَمَّا بَانَ بِالزَّرَمِ

مَاتَتْ لِمَاضِ خَفَى لَامٍ وَالْبَقِيعِ رَمَتْ ... وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ كَانَ عَامَ بِمِ

مَيْمُونَةَ نَكَحَ الْمُخْتَارُ فِي سَرِفٍ ... كَأَنَّ الْبِنَاءَ كَذَاكَ الْمَوْتُ فِي إِيمِ

صَلَّى عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ عَمِيَتْ ... مِنْ قَبْلِ بِرَّةَ مَاعَاشَتْ سِوَى يَلَمِ

مِنْ قَبْلِ تَحْتَ ابْنِ عَمْرٍو ثُمَّ فَارَقَهَا ... وَبَعْدَهُ الْكَيِّ يَحْوِيهَا أَبُو رُهُمِ

وَفَدْ رَوَتْ عَمَّةَ لُقْمٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى ... مَنْ شَوَّهَتْهُ لَتَخُ الْأَغْلَالِ وَمِنْ عَدَمِ

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

إِنَّ الَّذِي قَالَهُ الْمَحْمُودُ إِنْ عَمِلَتْ ... رَبَّةُ الْفَضْلِ لَدَى مَنْحٍ وَمَرْأَلَةٍ

مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ وَهْيَ فَعْدَةٌ وَكَذَا ... لَا فِيلَ إِنْ حَظَاهَا سَائِلُ الْفَهْمِ

يَا اللَّهُ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ أَيْسِرْ مَيْسِرِهِمْ

أَخْيَرُ مَنْ تَمَّ الْمُخْتَارُ آخِرُ مَنْ ... مَاتَتْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْمُطَهَّرِ الْعُمَمِ

مَيْمُونَةٌ زَيْنَبٌ هِنْدٌ وَعَائِشَةٌ ... حَفْصٌ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْخَيْرِ الْكَرَمِ

وَسَوْدَةٌ بَرَّةٌ أُخْتُ جُوَيْرِيَةٍ ... تَنْفَعْ بِوَاوٍ وَرَا الْمَضْلَعِ الْعَلَمِ

خَدِيجَةٌ عَائِشٌ رَمْلٌ وَحَفْصَتُهُ ... هِنْدٌ سَوْدَةُ لِلْغَرِّ مِنْ مَغْدِ الْكَرَمِ

وَانْسِبْ إِلَى الْعَرِّ الْعَرَّ أَجْوَرِيَّةً ... مَيْمُونَةً زَيْنَبَ الطُّهْرَ الشَّمِيمَ

صَفِيَّةٌ كَاسِمِهَا بِنْتُ ابْرَاخَلَهُ مِنْ ... أَسْمَائِهِمْ عَارِ تَسْلِيمٍ عَلَى الْقَسَمِ

وَمَفْرَ غَيْرَ صَعْبٍ رَمْلَةٍ عَمَدًا ... مِنَ الدَّرَاهِمِ سِرًّا غَيْرَ مَكْتُومِ

خَدِيجَةٌ خَيْرُ هِنْدٍ ثُمَّ عَائِشَةٌ ... وَبِهِمَا الْخُلْفُ جَارٍ عِنْدَ مُخْتَكِمِ

أَمَّا سَرَارِيهِ دَالٌ فَتْحُ مَارِيَةٌ ... زَيْنَبُ بِنْتُ شَمْغُورِ النَّسَمِ

مِنْ بِنْتِ جَحْشٍ لِقَاءِ الْخُلْفِ جَارِيَةٌ ... ثُمَّ عَمَرْ بَيْسَةٌ مِثْلُ الْمُسَمِّ الْكَرَمِ

أَبْغَضُ الْفَسَادِ سَرْ عَشْرٍ بِذِكْرِ الْبَعْضِ الْمِهَمِّ اللَّاتِ وَلَذْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَقَرَاتِ

وَالْبَاقِيَاتِ اللَّوَاتِي فَوْ وَلَذْ بِهِ أُمِّ الذَّبِيحِ وَعَمْرٍ جَدِّهِ الْكَرَمِ

وَأَمْعَا أُمِّ حَيٍّ ثُمَّ أُمِّ قُصَيٍّ ... بِنْتُ سَعْدٍ يَخْلِي جَاءَ مُنْتَظِمِ

واحدة

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

واحدة من قريش واثنتان من ... فيهر ومن يمر قبلنا فبازغ تسم
إن العمائم تيجان العرب كما ... في الجوهري وفي القاموس لا تهم
وعد مضر كما للابن الأثير به ... فهر بنا ثلاث من سليمهم
الأول فعل عمة الوسطى وثانية ... قل انتما عمة الأخرى بلا وهم
عذو بنا ومن تعزى إلى أسد ... فضاعة وهذيل ثم أزدهم
كذا كنانة وانظم بعض فعل ... لأكر على غير ترتيب من الكلم
بنت هلال الصهيب كان والده ... أم أميمة أم تيم الكرم
وغالب يخلد مخدج هلال ومن ... رتوا الأوقص منظوم بسلكهم
وعامر ثم عدوان كذا أزد ... رشا وذو يزن ثم العدة لا تنم
بنو سليم إذا ما جاخروا نسبا ... فجاخروا بر سول الله ذي القدم
وفي الحديث أنا ابن العواتك من ... سليم الشرفا يا حسن مخرهم
لهم مفاخر شتى كان عدهم ... في العتم الباقيا يشرى لراميهم
فذكر أخمر في التقديم وزت على ... جميع العربة للناس كلهم

الفصل السابع عشر في ذكر أعمامه صلى الله تعالى عليه وسلم وعماته

وحارث وزبير حمزة وأبو ... لهب أبو الطالب الأعمام كالقثم
مقوم مع عباس ضرار وعب ... د الكعبة الجحل الحيفا وذو الكرم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وحمزة حين وفد إلى رسول الله فأسلم وقسم إسقاط بعضهم
وحمزة ثم عباس وقد أسلما وغيرهم ذكر للإسلام لم يقم
أروى أميمة بيضاء وعاتكة صفية برة عمات لهذا الرسم
وكلهن شقيقات لوالدهم إلا الصفية وسلمى تالك التؤم
إسلام الأول به خلة كعاتكة أما الصفية حقا من ذوي الشلم

الفصل الثامن عشر في ذكر أمهات أعمامه صلى الله عليه وسلم وذكر أخواله

أم الخمار وعتاب تتيلة صفية غزية وكبشة إذا شئت لم تلم
مقوم حمزة فاختة صفية من هالة بنت وهيب جد تحترم
لبنى أبو لهب منها صفية حا رث وأروى ومنعاء ومنتعم
أما ضرار فقيل والدة الـ خيفاء واجعل على ما عنه بعضهم
وابن فتيلة ذا التفصيل جاء به كتابه راجعن تظفر بذي الحكم
وفيه بعض اختلاف من مواهبنا لكن رحمة ربي في اختلافهم
أخو الإله أنسوه بحبة اليعبوث برة وما خلة الزفار جاءهم

الفصل التاسع عشر في ذكر المشاهير من خدامه الأحرار

خدامه أنس المشهور ثم ربيـ ـعة وأيمن عبد الله ذو الكرم
يليه أسامة والمعلى ثم لمقو راء والسواك بلال متبع الحرم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

أما أبو الراجح الغبلي عامل ثغل ... ومشرف الشورى لأعلم

أغنى به عمر العمار وحبذا ... لأبي معتناة مأوى الناس فيه همم

وعفيفة مولى أمر بغسله ... قل المعيقيب حفافيم الحشم

خديجة ابنة اليمانة اليماني ... وخبيبه اليم حاوي سر الحكم

واسلع مولى الأمر راحلة الـ ... ـمختار خير البرايا أفضل الأمم

ابن الشيصم قالوا فيه قد نزلت ... وقيل عائشة في أشهر الكلم

وجنة بن وحنين والتعيم معا ... جرايا هلال قل بسعدهم

ذو مخمر منعم اسمه هنا أخو ... أسما وقد لازم خدمة الحكم

أما السباء بسلم خولة برك ... ميمونة أم عياش من الحشم

وزينة خضرة بالخاء معجمة ... أبو كريب روى ذا القول ذا الحكم

شقران بن وزيد شقران مارية ... صفية ذاك الأخران من خدم

ذا الفصل المولى عشرين وذكر مواليه صلى الله تعالى عليه وسلم

أسامة بن مولى ثم والده ... أخوه أيمن ثوبان والأوس رسم

ومذعم ثم رباح مغيث ... شقران ثم رباح مغ يسارهم

وأسلم وافد أبوه عمه كذا ... سلمان زيد ومابور مراثمه

فضالة رافع والصعب كركرة ... بكسر كافيه شمغور منجعم

أبو مويهبة نعمة ضمير ست ... رواته مغنوم بجمعهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وقاعة وهشام اخو مروان ... وزيد يدعى يا اخي تصغيرة ادم
ابو لبابة هشام كذاك ابو ... هند ابو هاشم من عنده عصم
من ملاعب خارجة لبنة رعة بي ... شعشم ابو بكر ويا حسن عشقسم
محمد افلح عمة القبوخ له ... ابا عبيد عبيدة بالتمسوم
ايمنة بركة سبير من فيسر ام ... مرامح هذه التسوار والحشم
رضوى عسكر بولاق عذابا ... بيانه جعفر المستغفر الرمم
ريحان مارية سلمى وخضرهم ... امة امي مواليات لبنة رعة جم

(فصل الحاء والعين وما ذكر من كل بضرة الاعناق)

وحراسه ومن يخدمه والها الابل وموقيه ومقوميه ونوابه وامرايهم
محمد وزيد عاصم وعلي ال ... مقداد حرابة الاعناق للقشم
كذا ابن سعيد فيسر قايم جلد ... مقامي شرطة واخيلة ولا تغم
حراسه ابن معاذ يا بن مسلمة ... وخالد وابي بكر صعيبهم
مغيرة وابن ابي مرثد وزبيد ... ومع بلال عباد كذاك حمي
كذاك ذكوان مع هذا نسم تركوا ... حراسه اذا اتاه الله من عصم
وعاصم وكذاك ابن الزواحي وابـ ... ـن سعد بخه واجراه الله والكرم
يخدوا الرجال براه ثم ايجشه ... حادي العوار يسوق النبي الكرم
وثابت فخليب المصطفى وخطيـ ... ـب الخزرجية انصار الحشم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

مغيبه سلمان عبد الله ثم أبو الدرداء وزيد معاذ وابن عوف هم
حذيفة وكذا عمار الخلفا والأشعري أبي عبيدة مسلم
موذنوه بلال والزبير وسعد ثم أوس وعبد الله وهو عم
الشاب يسوق له وقت الخروج إلى عمرو حج حماة الأهل والحرم
عويف عثمان عبد الله ثم أبو ليابه وبشير مع أبي رهم
ثمامة سابق زيد سباع أبو دجانة ثم عبد الله ذو القدم
سعد محمد عبد الله ثم أبو ذر علي نعم رض الرحمان والرحم
والأشعري ابن أسيد خالد وأبو سعيد ثم زياد مع معاذهم
كذا ابن يزيد وبذا ان صم الأمرا ولي على يمن صفر أهو ابن عم
أما عمار وعمر كان واليها إقامة الحج بنص لذي الكرم
أمنى العتيق وبيوت الغار متبوعا له على البر والمن والسلام
عشرون خلد ما الهلال وأرسلها مع العتيق وهاك سادس نعم
وبعد ذاك علي كان تبعه براءة فارتكز بالناس ذا حكم
رد العتيق علي حين لحقه على النبي فلما ان جا ذا سئم
فقال هل جاء ت سنتي فقال له بل كان خيرا وذا أمر من الحكم
إن ابن حنبل يروي ذا بمسنده الخمر في أول الأجزاء تغتنم

والفصل الثاني والعشرون في ذكر النفساء والنجاسة

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

ومن الحوارين في القضاء ومن يجمع بالحسان لهم ومن ولي
السوق في زمنه صلى الله عليه وسلم والامناء والشعراء
والكتاب ومن جمع القرآن من عهده جمعه او الرسل
الى الملوك ومن كان يضحكه صلى الله تعالى عليه وسلم

سعود الثقفي او ابن الرواحة مذ ... ذر عبادة عبيد الله لا تصم
وراوع وابن تيهان مزاحم وامـ ... ـية اسيد بتصغير بلا وهم
كل نبي له زاي من النجبا ... وضعف ذاك لقاء الى الامم
بسلمة ثم علي جعفر عمر ... وحمزة مع صديق بلا لهم
حذيفة جحش سلمان ثمت مقـ ... ـداد وعمار عبيد الله ذو القدم
والمجتبى زبير سعد الخلجا ... وحمزة وابن عوف سابغ النعم
وجعفر وابن مظعون كذاك ابو ... عبيدة بحواريون للعدم
اما معاذ كذاك الاشعري وعلـ ... ـى فضائله العذبي باحكام مختصم
زبير الخلجا سعد سعيد ابو ... عبيدة لمجتبى ثم ابن عوف سم
فل انصر عشرة حق الجنان لهم ... تؤتى بهم في كل مفتخم
وسوقك سعيد كان وابنها ... كما ولى عمر بالباب الحرم
اما ابن عوف معيقيب فل الامنا ... ابو اسيد بلال موذن الحلم
وابن الرواحة حسان كذلك كعـ ... ـب ذا يعود بشعر عن نبيهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَهْوَ مُمَدَّارٌ إِذْ جَاءَ وَمُنْجَزٌ ... مِنْ عِنْدِهِ مَالِكٌ فِي الْخَمْسِ النَّعَمِ

كَتَبَهُ الْخُلَفَا سَعْدٌ زَيْدٌ وَلَهُ ... صَحَّهُ أَبَرَّ أَبُو سُفْيَانَ ذُو الْعِلْمِ

زَيْدٌ يَزِيدُ ابْنُ قَيْسٍ مَعْ مُعَاوِيَةٍ ... حَوْيَلِبٌ وَشُرَحْبِيلٌ عَلَا نَمِمِ

عُمَرُ وَحَنْظَلَةٌ وَالْخَالُ أَرْحَلَهُ ... فِيهِ كَذَا مُحَيْفِيبٌ مِنَ الْحَشَمِ

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ عَبْـ ... ـدُ اللَّهِ بَارِزُ الْعِمَى عَرِيمِيعِهِمِ

مِنْهُمْ أَبَارُ حُصَيْرٌ عَامِرٌ وَمُعَيْـ ... ـرٌ ابْنُ سَعْدٍ جَهِيمٌ فِي لَمَرِيقِهِمِ

مِرْيَامُ صِيرُ كِتَابَ اللَّهِ فَوْزَهُمُ ... حَفِظُوا عَلَى عَهْدِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

زَيْدٌ مُعَاذٌ ابْنُ وَالتَّمِيمُ أَبُو ... أَيُّوبَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْحَشَمِ

عَبَّادٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ كَذَا أَبُو ... زَيْدٍ عَلِيٌّ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَمْرُ الْأُمَمِ

وَسَالِمٌ عَدَّهُ جَاءَ الصَّحِيحُ بِهِ ... مَرْحَابِقِيهِ زُمَارُ الْمُصْطَفَى الْمَلَمِ

وَصَاكُمُ رُسُلُ الْهَادِي لِمَنْ مَلَكُوا ... صَلَّى عَلَيْهِ الْعَمِي بَارِئُ النَّسَمِ

وَعُمِّرَا أَرْسَلَهُ لِلْبَرِّ أَحْمَدُهُ ... وَانْقَادَ خَيْرَ انْقِيَادٍ غَيْرَ مُتَّعِمِ

أَمَّا الَّذِي قَدْ تَوَلَّى بَعْدَ أَحْمَدِهِ ... فَكَابِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفِ السَّمِ الْعَلَمِ

وَرِخْيَةٌ لِعُمَرٍ قُلْ ثُمَّ أَرْسَلَهُ ... وَاللَّهِ لِلْمُقْتَلِ كَسْرِي وَهْوَ لَمْ يَقُمِ

إِذْ جَاءَهُ مَنْ وَالْحَمَى فَمَزَّقَهُ الْـ ... ـإِلَهُ حَازَ اصْطِلَامًا أَيَّ مُصْطَلَمِ

هِرَقْلُ قَدْ جَعَلَ الْمَكْتُوبَ فِي ذَهَبٍ ... وَقَوْمُهُ لَمْ يَزَلُّوا فِي رَوَائِثِهِمِ

إِذْ أَخْبَرُوا أَنَّهُ الْمُخْلِيمُ سَيِّدُهَا ... تَعَامَيَا بِاللَّهِ تَثْبِيتَ أَمْرِهِمِ

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

وللمفوف فيراغن حالبا عجلا ... اضداده جماو لعن غير سلم
ما بوء بالراح اوها بوء قيل هوا ... زعم مارية المجبوب ذو الخصم
جيم الجوار حمار اغفلة فرسا ... وزعمة عسلا مشفا ولا نعم
فاروزة الذهر مسواكا ومكحلة ... كذا مفض لبيب عارف السقم
عشرون ثوبا وقال البعض كبرى ... بعض الثياب امام الرسل كلهم
وقال الحارث الغساني وقد بعث الى ... شجاع منشد عجاء غوة الكرم
وقيل بعث ابرويز لابن الابيض في ... ابعثه لهما يأمر تيس نعم
تحاسليح ابن عمرو هوذة لا وثما ... مة ثمامة بن ليس بالخصم
وذو الكلاع وذو عمر اتى لهما ... مستسلمين حين مر احمر الكلم
عمرو تحاجبر اعبدا وما ابيا ... ام العلا ملك النمر بن لم يغم
اما مسيلمة الكذاب انذر ... عمرو بها عمرو اشتراك البنو والامم
وفروة مع مسعود بن سعد هدى ... للبيد رشحبا حمار او الجواد سم
كذا قباء واثواب هدية ... مقبولة في استلام غير منسلم
اعلم النبي ابن سعد اذ اتاه بيا ... وفية فروة للفتى لم يحم
مهاجر جار ثابات وقال له ... اني سانظر في امر ذي الحكم
فاسلم الجارود الكفر والنقم ... وبعثه لماك اليمن من رسلا امدا
لبشاهر بن اعيلا مقفل الصمم
كان الشعب ملك حمير الله يحكمه ... وهي سوتيع تخذ غير مختلم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

في الفصل الثالث والعشرين في ذكر ما له صلى الله عليه وسلم من الخيل والإبل

لَهُ مِنَ الْخَيْلِ سَكْبٌ سَبْحَةٌ لُمْزِيٌّ ... سَجْلٌ وَلُمْزٌ لِزَازٌ ذُو الْعِقَالِ نَمِي

أَوَّلُ مَا قَدْ غَزَى الْمُخْتَارُ مِنْ فَرَسٍ ... بِهِ يُقَالُ لَهُ سَكْبٌ فَلَمْ تَذُمِ

كَانَتْ لَهُ غَزْوَةٌ تَجْمِيلُهُ ذُكِرَا ... طُلَوْ أَلِيَةَ يَنْ كَمِنْتَ اللُّؤْمَ فَاقْتَهِمِ

وَذُو وَذَامٍ لَمَّةٍ مَرْوَاحُ ثُمَّ مَلَا ... وَحَدُّ وَسَرْحَانُ مَخْ مَنْدُوبُهُ الْخَذِمُ

لُمْزٌ يُجِيبُ وَيَعْبُوبٌ وَمُرْتَجِلٌ ... يَغْسُوبُ الضَّرْسَفُ زَادٌ وَمَكْ الضَّرِمُ

شَقَائِقِيَّةٌ مِنَ الْمَنْدُوبِ مُرْتَجِزٌ ... فِي الْمَوَاهِبِ ذِكْرُ الْجَلَالَةِ تَمِمُ

وَمَا عَلَيْهِ اتِّقَاءٌ سَبْحَةٌ لُمْزِيٌّ ... سَكْبٌ وَمُرْتَجِزٌ ثُمَّ الْلَّزَازُ سَمِ

لَهُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ وَمَا عَلِمَتْ ... أَسْمَاؤُهَا فَالْمَنَاوِي فَازْدَا اغْتَنَمِ

وَسَرْجَهُ كَانَ مِنْ لِيفٍ الْيَرْفَعُ مَا ... أَحَبَّهُ الْخَيْلَ يَا بُشْرَى لِمُسْتَلِمِ

وَمُحْشَةٌ ذَاكَ عَدَّ الْبِغَالَ لَهُ ... وَمَا أَخَفَّ أَيْلَةٍ يُهْدِي بِهِ لِلْكَرَمِ

أَعْلَاهُ أَخْمَةٌ أُخْرَى كَذَا الْكَنَدُ ... رِي ثُمَّ مُرْدُومَةٌ أُخْرَى جَلَا تَصِمِ

وَقِيلَ مَا قِيلَ مِنْ كُنْرِي جَلِيسُ لَهُ ... تِبْتٌ كَمَا قِيلَ عِنْدَ الْجَلَّةِ الْأَمَمِ

أَمَّا عُفَيْرٌ وَيَعْفُورٌ وَقِيلَ هُمَا ... مُرَادُ هَارٍ حِمَارُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ

حِمَارُ سَعْدٍ فَمَعْدُودٌ لَهُ عَدَدًا ... وَرَامِعٌ عَدَّ أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمِ

فَصَوَّلَ عَضْبَلَ جَعْدٌ وَقِيلَ فَنِي ... تُرَادُ فَتْ تَعْرُ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي الْقَدَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وفيل عشيا جذعا لواحدة ... فضوا لواحدة يا لاخت ابهم

لله در الخمر خير العز والكرم ... جمالة تغلب قل هكذا اجمل

وحازمك شبا وانجه بزة ... من بضة يوم بذي رمث ابي الحكم

من اللعاط له هيل وكان له ... كاف يراجع اليه ذو ومشهم

بغز بشيز عقيقتين من لبن ... في كل ليل وجل الله ذو الحكم

وان فيها غزيرات يغرفها ... على النساء رسع العز والعجم

منها كما جاء ما الحقاء شعزبة ... يشر البغوم وسمرا بعثهم

ويزدرة مزونة سعدية حجر ... يسيرة منفرة زيا بمدهم

شغر اصهبا والعضبا مرقعا ... كمثل فضوا وجذعا ذكر خلبهم

وغير مغربا ما ذكر يملون به ... زين العرافات بالعهد ما غنتم

له منايح شرعا هر دايته ... تروح في كل ليل ذو ومشهم

على البيوت التي انماي يدور بها ... منها التي اختصها شربا ولم يلم

جفوثة رجيت او غيثة يمن ... شاة له قمر عدت فلا تهم

المنزل المراق سقيا زمزم بركا ... وعجرة وزشة جاقرا بمنجم

وقد حوى مائة شاة وليس لها ... زيه على العدد الفخد ومن غنم

ويذبح الشاة راعيها اذا ولدت ... مكانها بهفتة مردور ماوذم

وما اشاء الفتاء المضلعي بغرا ... لاكر مضحى بها عن اهله الحرم

وابيض

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وأبيض اليدين حاز البشر من شتا وعنه طار على الليل نوم
الفصل الرابع والعشرون في ذكر ماله صلى
الله عليه وسلم من السلاح
إن السيوف بما تورثه الفلق وعنه مضى بعقار كلكم
حتف رسوبه فضيب ذو الفقار وذو ضمصامة وابتمر صاديه تشغم
خير الحمار وذو نور كذاك كذو حم كالصبور بوزر من رضى كرم
علاقة حلقة من فضة وقبيحة وفاتمة في ذي الفقار رسم
بكراته نعله أيضا وابنته يا رب صل على الصادي إلى الأمم
قبضة خير نور شراك سعدية ذات القضم لحواشر والوشاح قيل
سبع الدروع التي كان يلبسها خير البرية في حرب وملتئم
هاء القسي كتوم والسداء وقع زاء زوراء وحاء جلم معم
وقيل واو جعدة شوحط الشرى صاد والمغال جلم تترب ولم تهم
وسهم نبل نبي الله موتصلة والواو عنه فرند غير منصرم
وجعبة سمها الكافور منطقة من الأديم لغير الفلو صلهم
ابزيمها المرقصا سام لها حلق من فضة عند فاجيم يا وهم
مشور ومشترك ذاك الخزار له من البرماح وبيعا خلق كلبه
إن النزول وذا التمثال مع قتب أثر اسه رب هذا الجبة ذو الجبر

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

حِرَابِهِ بَعْدَهُ بَيْضًا ثُمَّ صَغِيبِ ... رَبِّهِ بِعَتْرَةٍ شَذَّ عَنْ رَوْثِ مَشْهَمِ

لَهَا يَصِلُ إِذَا مَا كَانَ وَسْطَ سَعِيرِ ... وَالْمَضَرِ وَالشَّفَرَةِ مِيعَادُهَا فَلَا تَذُمِ

وَمِنْجَرٍ لَمْ تُعَاقِدْ الذِّرَاعَ لَهُ ... يَخْشَى بِهِ يَدَهُ عَنْ ذِفْرَةٍ بِلَوْمِ

كَالْغَيْضِ أَنْ فَدَحَ الْغَلْبَاءَ الْغَلَبَا ... مِرْشَوْحِهِ سَبَلَهُ الْمَشْرُولَةَ تَضِمِ

وَكَانَ حَزَّ خَيْرِ الْعَلْيِ مُخْصَرَةٌ ... كَأَنَّ أَسْمَرَهَا أَشْعَارُ بِالْعَزْجُورِ فَاخْتَكِمِ

مُوَشَّحٌ فَسَبُوغٌ خَوْغَاءُ نَارِلَهُ ... وَمُخْمَرِينَ حَدِيدٍ لِلنَّبِيِّ الْمُسْمِ

إِنْ أَنْهَبَتْ وَرِيدًا أَوْ مُعْتَسِلًا ... فَذَجَا مِنَ الصِّفْرِ أَفَاحَ لَهُ الْكَرَمِ

فَذَمَّ الزُّجَاجَ وَعَيْدَارِينَ مِنْ حَجَرٍ ... تُنْزَى عَلَى مُخَضَّبَاتٍ ذِي بِهِ تَفَمِ

وَمَدْهَمٍ مُخَضَّبٍ فَذَكَارِ مِرْشَبِهِ ... مُخَبَّأً مُخْكَمًا مِنْ وَضْحِ أَقْمِ

كَالْمَرْكَلَةِ تَنْعَى بِصَادِرَةٍ ... وَرِدَةٍ جَاءِلًا فِيهَا أَخُو الْهَمَمِ

مِشْلَمًا سِوَاكًا وَمِزَاةً وَمِكْحَلَةً ... عَنْهُ وَلَا تَنْسَ فِي الشَّعْدَاءِ بِالْجَلَمِ

سَمَّ الْمُدِلَّةِ مِنْ رَاةِ النَّبِيِّ كَمَا ... مِغْرَاضُهُ جَامِعًا تَنْعُو أَوَابِلَ تَصْمِ

وَفُضْعَةٌ ثُمَّ صَاعٌ مِنْهُ وَفِلِيقَةٌ ... لَهُ سَرِيرٌ وَرَاشٌ كَانَ مِرْآدَمِ

لَهُ السَّرِيرُ فَإِذْ أَنْعَدَ ابْنُ زَرَّا ... وَرَيْثَمَا مَلَّهُ الْغُلَّابُ لَمْ يَنِمِ

صَلَّوْا عَلَيْهِ عَلَى نَاكِ السَّرِيرِ رَضٍ ... كَمَا بِهِ وَضَعُوا الصِّدِّيقَ فِي الْعَمَمِ

وَهَكَذَا عُمَرٌ وَالثَّانِ بَعْدَهُمَا ... تَبَرَّكَا أَوَّلُوا مِنْ حَمْلِ مَيِّتِهِمِ

أَنَّى لَهُ كَرَمُ اللَّهِ مَا رَبِحَا ... بِفَوْزِ أَرْبَعَةٍ أَنْعَالًا بِهَا افْتَتَمِ

وكان قد بعث مشروع عائشة ... إياه ملكها الفعاء إلى الكرم
وغيبه سنة يدعى بغير مرا ... وعلة الكل تنبه وعنه مفتهم
وسم فضعته الغراء حلو ... دار وتحملها آل من العتم
له جباه آب في الحرب يلبسها ... مرفضة وحديد حابز العتم
محمد نقش خاتم النبي رسو ... ل الله ميتنا النهي من النقم
وبغض خاتمه بالبعض منه وبه ... فرضه من عفيو بالعلوم فم
فتارة بيمين تارة بيسرا ... رجا على فضه وكفه الكرم
من بعد عيد صيو كذا عمر ... كذاك عثمان في تداول كرم
أو كان بتراريس سافلا ويفا ... أضاع يوم ذاك لم يقم
كذاك خبار كانا ساء جيرعما ... مه سنا بانتسم للفعاء الخضم
من بير اكتابهم فذكر من خبيعا ... ما صح فيها حديث جامر القدم
في لمظاهر فذرها يا أذرم ثقف ... أو فوقها بيسير منه ذي الحكم
فلا نس صغرت بالراس لا لمنة ... سنا بانيلبسها من فوق لتهم
وذات الأزار أيضا كان يلبسها ... من الحرو بهز بر الغيل والأجم
أما الملوا أجبعة اليه فقد حدثت ... أيام بيعتنا المنصور ذي الكرم
قال النبي ذو والإسلام ميزهم ... على العلا بسا عتمام قوله ارتسم
من العلا نيس يختم النبي وبها ... وذو التقلس عنها البرلسم بعم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وفي الله رايته تدعى العقاب لوا ... سمه الحمد وصف الحق تسليم
كذا له راية بيضاء قد كتبت ... بزينة عمة صفراء جلم شذم
كماله التحل بالصفراء قد كتبت ... وسم فشملها به بالكر تشتمم
عمة ذرا أبزة كانت بمانية ... وجمعة ثم في العيدين تلتثم
بعمامة كانت السوداء يلبسها ... جبة بمرمر فيها من خلعه اقتسم
بيضاء وسوداء أو صفراء يلبسها ... لا كنها الأكثر البيضاء والغمم
أقل عمة بيضاء ذراع قد ... جللها وذراع وما غمم
عمة ذرا الخضراء كان أولها ... أخبابه الخلع من غير فلم يسم
وحار واحبة كانت مؤزرة ... عليه صلى الإله ربي كالأديم
له شعار وثار والقميص كما ... له السراويل في الأنبس الخلاق نعم
أما الشراب فحبيب الصدور سلا ... ماء بيا الخالي الأعلى على الحكم
مما النبي اختاره الهدى ينبع من ... له لملعة نورها أغلى من الجلم
الفصل الخامس والعشرون في ذكر الوفود جمع وفد وهم الجماعة المختارة من القوم يتفقون في الغرض المعتمد
مزينة أولا للبذر قد وفدوا ... في عام خمس كذا سعد ابن بكر هم
في رجب وجهة أم واحد وربعا ... من سبعة وأبو موسى يأثرهم
كذاك دوس سليم واحد وله ... وحاء وخطبة قل في جمودهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

ثمالة ثم حذار بطا وبعا ... م تسعة وفده همدان على العلم
إن الوفود بعام الفتح أكثرها ... لذاك سمي عام الوفد عام عتم
كذا بنو الدار ثم فيه وفد صبر ... عذرة جاءوا بلى حمير بهم
وعاشر وفده خولان وكندة ثم ... مراد ثم غسان ذو الكرم
كذاك وفد الرها ويس ثم بجا ... زان صدا ثم أزد وافتباعهم
كذا سلامان بطن من فضاعة ثب ... عة حبيب بن عمرو فيهم ارتسم
كذا بميلة حضر موت مع نخع ... ووفد حارث ابن كعب الشهم
ومنهم مرة عبس كذا أسد ... عكارد جاء وفد أمخ تميمهم
باهلة لجعدة فزارة وعمي ... أمخ كنانة عبدا أشجع اغتنم
وفد لغيم وبكر جعدة فدد ... وفد كلاب ثقيف عبد قيسهم
وفد رءاس وعامر هلال وعن ... س وقشير بن كعب ذو رمتهم
وفد تغلب بعض مسلم ونصا ... رى قرى وأخيرا فراريد بينهم
لا كل عليجزية ومنع ولدهم ... أن يصبغوا صبغة كصبغ أهلهم
محاربة عام عشر واحد وله ... ولمار وفجيا زعدة بهم
إذ جاء يمشاوس تمر المدينة فل ... يعيره ابتاعه المختار من كرم
ينوحنيفة منهم وافد وبهم ... منهم يمان بجيب عمدة وافتهم
وطيء ثم جيشان له وفدوا ... كلب جعفة خمشينا مع مرادهم

وهكذا صلى الله على خير الورى ... وسعد العشيرة من خير الوفود نمى

كذا آله وعماره مع زوجه ... وابنه الحميد السمى

سعد هدى نعيم وجرم وابد وكذا ... بمقرا مهرة والجعفي بضمهم

جحفينة تجع آل شاليا فيه ... تم الوفود على خير الورى العلم

وزاد في علم اخذا عشرة فلبروا ... كل المنى وفجود الامر والسلم

وفد السباع ذئاب غلبة ذكروا ... وذاك يسكر جمع من الامم

والاتبعاو بان الجن قد وفدوا ... إذ في الكتاب اتى اذ وصادهم

حذوت حذو العز في البرية ما ... وكل ما جاء في الفضل من كلم

يارب من اسلموا منهم وما تكثوا ... فعد فيهم يا واسع الرحم

ومن على سنة الهادي وسيرته ... يغبوا ويستتر بالافضال والكرم

في افضل الناس والعشر وذكر بعض حليته وصفته صلعم

لله در مجيب قال سائله ... ان الرسول بغدر النهر سل الخشم

وكان منهم اجيب الله مرتفقا ... مجتمعا غاية التفهيم ذا العصم

وزوجه خير الورى المختار مضر ... من الثمانين بدر وهو ذو الكرم

كأنما الشمس تجري في محجته ... وهو الاسيرة يجري وفق العلم

قليل تنوير وجه ليس كلثمة ... والطول منه الوجه يا واصفة الدهم

من نور يمن تبسم فهو لمن نظر ... إذا تعجل أن غدا حاز وسم شمم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

يرى بها ملك ما بين العالمين كما ... على ضياء يرى صاف ولا يشم

بدا له الميل في السماء فكان يشعه ... أو قال ألمت به أحداث ولا تحم

صلت الجبين ولا تسبب له قرنا ... أزج أقنى أتاح الحكم

وأجلى أعجم العينين أكحل أقنى ... أسيل خد يزين عزو الوجه كالشوم

كأن في خده ماء الذهب جرى ... ملا جعا وجهه الجذار والألم

ورجله ليس يرى المسك يشبهه ... كأنما وطئت عنولق الغدم

وجل تلفن النبي العاء ما حلفت ... عليه خير سلام لطيب كرم

قل خاوض الكرى للغير منظره ... أعلى من النفر للجزء من حشم

وذو تواصل أخزان وذا يم به ... وصده من جل فذ جار من سدم

ما مثل سوء نبي الله من علمي ... فذ كان أشعث محم الزائر الجمم

لمويل مسربله شعر رجل ... ورخب راح وشثر الكف والقدم

وله الحرير ولا البيراج البيرس ... كف الرسول لمويل الزند لا نصم

وأبيض مشرب أفذ على أبلج ... وكان زعة فذ أو ضليع بهم

يا واصفا وأنى تفهيمك أمهق ... وهكذا الذمة لا الشكل كالختم

يبي سنا البرق وأوجب الغمام إذا ... ما افتر أكرم بهلا الخلو للأمم

إذا تكلم ريت النور يخرج من ... بين الثنايا وما في القول من ذمم

تبسم جل مخد البدر مبتسما ... تبدو أنواجذه في الخد من أدم

www.astiyani.org - www.astiyani.tv

وما تجرّة من خير البرية آف ... وهو آخره رحب الصدر للأمم
وكان أعلم من في الأرض يومئذ أفقههم ... مشفياً أزهر الأنوار وافتهم
سواه بشر وصدر منه خافقنا ... عليه خير سلام منه خافقهم
من بين شيعته خاتم النبوة عن ... ذا بخير الكتب البشرى بأوهم
وحوله شعرات يالثام به ... فيه اختلاف كثير غير منكتم
هل زر حجلة أو بيض الحمامة أو ... جمع بقل بزوقه الخيال لم تهم
يزول خير الورى المختار شافعنا ... فقلعاً مثل جار الماء منسجم
كأنه إن مشى يتلم من كثب ... ولا يرى أمره السفل لقدم
يمشي التكفأ معروفاً وقولاً بل ما ... شيء ولو كان من للعز لم ينم
منهوس كعب مسيح الزلم مشيته ... ذريعة هكذا يمشي ذوو الهمم
في أخمص مفتق هادٍ هدى مزر ... خير البرية خمصاً ولم يصم
وإنه بجميع الجسم ملتبث ... ولا يلوي يحتو مثل ذي البغم
وليس في رأس هادٍ يتاو لحيته ... عشرون بيضاً إذ ما جئته بالشيم
حوى الكتائب والتخفيق لحيته ... وكان يخضب بالحناء والكتم
إن الذي كان بين المنكبين محيـ ... ـط به كان سبع العضب فانتقم
وكان سائل المزاح وضخم كرا ... دبيس جليل مشاش آخذ النسم
عبل الذراعين والعضدين شثنهما ... فل جوهر الحفر فيه غير منقصم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وَمِنْ آيَاتِهِ مِفْتَاحُهُ بِيَدِهِ ... أَمَانُهُ لَهُ وَالزَّائِدُ الرَّحِمُ

وَبَابُهُ فِي أَغْنَةِ الْخَلْقِ مُخْبَرَةٌ ... مَنْ رَامَ يَشْهَدُهُ مَا فَازَ مَنْ كَرُمَ

إِنْ قُلْتَ أَلْمُنْتَبِي فِي التَّوْصِيَةِ قُلْتُ نَعَمْ ... كُلُّ الْمَقَامِ لَهُ حَقٌّ فَلَا تَضِمِ

وَالْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي وُجُوبِ لُزُومِ مَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّةِ

وَإِتْبَاعِ شَرِيعَتِهِ وَسُنَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَاجِبٌ لُزُومُهُ أَعْنِي مَحَبَّتَهُ ... كَذَا اتِّبَاعُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْأَمَمِ

لَهَا الْعَلَامَاتُ قَالُوا أَعْظَمُهَا اتِّـ ... ـبَاعُ سُنَّتِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأُمَمِ

وَلَيْسَ تَنْفَعُ عَلَى حُبٍّ بِلَا عَمَلٍ ... وَتَابِعُ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ تَغْتَنِمِ

وَكَثْرَةُ الشَّوْقِ وَالتَّقْبِيلُ لِسُنَّتِنَا ... مِنَ الْعَلَامَاتِ هَذِي ذَاكَ ذَا الْأَمَمِ

وَكَثْرَةُ ذِكْرِ صَلَاةٍ ثُمَّ نَصْرَةِ دِيـ ... ـنِهِ تَخَلُّقُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ شِيَمِ

تَعْظِيمُهُ وَالْأَئِمَّةُ الْمُحِبِّينَ تَذْكِرَةٌ ... حُبُّ الْقَرَارِ وَأَصْحَابٍ لَهُ كَرَمِ

إِنَّ الْقَرَارَ هُوَ الْمِيزَانُ تَعْرِفُ مِنْـ ... ـهُ مَا حَوَيْتَ مِنَ الْأَشْوَاءِ وَالسَّدَمِ

يَا مَنْ يَرُومُ جِنَانَ الْخُلْدِ يَسْكُنُهَا ... وَفْدٌ مِنَ الْمِفْتَاحِ لَا تَخْتَرِمِ

وَالْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ وَهُوَ ذِكْرُ بَيَانِ بَعْضِ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّعَمْ

وَالْمُعْجِزَاتُ لَهُ تَعْدَادُهَا عَجَبٌ ... مِنْ عَشَارِ الْإِعْشَارِ لَمْ يَذَرْ وَلَمْ يَسِمِ

جِيمُ الْأُنُوفِ لِهَاءِ الْخَلْقِ مُعْجِزَةٌ ... أَمَّا الْقُرَانُ فَقَالُوا فِيهِ عَمَّ لَمِ

كَفَى الْقُرَانُ الَّذِي يُغْنِي بِهِ الْبَصَرَا ... ءَ اللَّسْنَ وَالْبُكْمَ وَالْبُطْنَ وَالصَّمَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وأحكمت فصلت آياته كلما ... تنبه بها خلت الأحلام لم تنم

وكل خلق نبي الله ليس له ... خلق سواه وفاق الكل في الكرم

وجوه إعجازه أعيت معارضه ... وأمر الإعجاز فيما تولجا من الحكم

إن المعجزات وحي الله ومنحة ... أما تنا الله وهذي الرض الكرم

تباين أنعما الله يوم التخيير له ... ويوم الاثنين واستغفاره في الجرم

له من المعجزات الغر جملة ما ... للأنبياء باختصاص الفضل والرتم

تسليم الأحجار والاشتجار شاهدة ... منقادة تعاني في ضياء الشمس والقلم

إن انشقاق كانشقاق القمر يخبر ... كأمر عثمان والأضلاع للأمم

كذا أتى شجر لما دعي سترا ... يا ربه هنيا اختيارا غير منفصم

إبراء الاسقام وإنماء الأموات مع إبرائه في الأمم

تقليب الأحجار تكليم البهائم تك ... ثير القليل شبعا الأكمه العدم

وسل معاوية بن الشعر عوته ... أو الحليمة والأمثال تبتسم

شاميس أنكفة تسبيح أمعته ... شكوى البعير وشكوى اللص فاعلم

منها انتصار غمام من إشارته ... مع الشفي والتخوي والإسقام للصنم

ما قر عنه موخوش بل استوى له ... والملح عذب بمراث ليس بالسدم

إن الجمادات والعجماء مفصحة ... بما به الفصحاء اللسن في البكم

وبضعة الشب مع ذيب رسالته ... كفيه في وشاة الغائص العرم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

إن العصا صبحت في كفه ثعبا ... ضخم كتائبه يقرو أشر مشهزم

وهكذا ناقة آذت شقاءتها ... لربها عند هادي الخلق للحكم

قالت وقد شهدت ما كان سارقها ... بل أنها ملكته حقا فلم تلم

وقاح عنبة ربي ما سترا ختمه ... يضوع منه الشذا والمسك والشمم

وخرجة من حنين الثكل أولده ... وساجة جمل للبدر كالغنم

لو لم يقل نضم هاذي يا لذام له ... حنينه دائما للبخت والنغم

تحلبت شول والشاة مخبرة ... بسما ولم يلوا ذو سقم من الألم

ذو النوم من سفوله بيده والعظم عجب ... أعنت لمعبيل بن عمرو بالنبي اعتصم

وارتوى البدر أهل القدوة اطعموا ... من مسه الثرب منهم فيتري سلم

قبل اللقاء بير الماء مصار عصم ... حدثه عن عمر الغار وذي الحرم

لله يوم به الإسلام مشتهر ... وعمه كان في الإعجاز واسدم

وماء عاقر الآكار غوثه ... مجابة دون تزديه ولا عتم

وماء بين سار إذ سقى النبي به ... خمار عذب فرات لين الطعم

مص البسار به العلشان فانهمرا ... وانزاح بؤر وخر عن عليهم

وانشار رحضاء البدر فيالمه ... بتغلة لهم استغنوا عن الغدم

وذاك في يوم عاشوراء يالعظم ... بتغلة خلة سدت بيومهم

ومن أناملهم نبع الميا وقل ... في كفه بشبع الناس من لعم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

ركوبه فعل عمرو فالتوى لمرفقا ... من معجزات نبي خيرة الأمم
أعمى فقاده عمرو وناقته ... له وبيته صار الشيطان ذا هرم
وجاء بشر أبيه من الخضير مصعد ... خرير أمس مجيب خار والوجم
وسل ركانة إذ ما كان صارعه ... بل سل أبا الأشد منه الجمعي تستلم
أو كيف كان وقد لله جاء أخو ... شجاعة المصطفى للجيش ذا اشتم
أو سل أبيا إذا لاقاه معتلقا ... عليه بالسر ليث ضيغم حطم
أبو عمير رسا بالراحتين فبضته ... مشاقه انبعوا لحقا بأم الهنم
لله مسلم على رق لعائشة ... بما تشفى ربيع أفواه من اللحم
له يسبح مسار كذا محتبيا ... أتى به الروح للمبعوث في سقم
عكاشة جاء له صار الجمام لوى ... لقامة يده عن عرقوب الملتلم
ولم يزل في قتال الكافرين به ... حتى يكون شعيرا في قتالهم
منه ابن جحش حوى العرجون في أحد ... فعاد سيفا بأحد يا أغير منتعم
كان التوارث أوفى عوده ذهب ... من الأمير بغا التركي لمغتصم
وحاز ما حاز لاكي لا يماثل من ... تواضع وخشوع القلب والرشم
من كل وضع حميد حاز فضل تقى ... صيل وجاء البرايا يوم مزدحم
وكان أشجع أنحى النام أخشعهم ... خلقا وخلقا وخير الحزب والأمم
ما كان يحتاج تنبيتا لشجاعته ... أهل البديهة سابل الليل فزعهم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

كانوا إذا الخمر بأس يتقون به ... وقد بحثهم حتى غاية القدم

وآثر الناس قالم أنم يكن أبدا ... بين الصحابة ذا أمد من القدم

مجيب دعوة مملوك ورا كبا ... عمار عابد ذو الأوجاع والسقم

وما يجيب شجيع الخلق إذ عبه ... إلا بليتك في ترجيبه الجمم

إما عبيد وصبيان يسلمهم ... مما زخم غير حق ما إليه نمى

ملازم الجوع بالأخبار منتصرا ... لا كرة إلك ما قد كان من يتم

إن الطعامين ما في بطنه اجتمعا ... ولم يكن قط شبعا تام الطعم

له ثلاثون يوما ما يذوق سوى ... ما كان إلم بإلمام فضم من لمحم

يمر شهر أو الشهران من زمن ... ولم تر الغير في الأبيات من حدم

ما كان يأكل خبز الخلو منفردا ... لا ذاك خيم النكس والبرم

إن الغداء وعشا الناس عن كثب ... أي كثرة الأيدي لم يوصف من الشام

والكف ما ضربت أنثى ولا ذكرا ... ما خاء ما عاب من عيب ولم يلم

وكل شيء يقول الله جاعله ... لو لم يشأ ذاك ما قد كان من عدم

ما كان متقفل النفس مختجبا ... أما الطعام فلم يمدح ولم يصم

ولم أحن حالب والشاة مختفل ... من أكل خاصة نعلا مع الخدم

فلا أيم البشر سهل الخلق ليس جنا ... ح ليس مطعا غليظ القلب والأمم

ولا عبوس ومعاشر ولا متجهم ... بحشر ليس بحياب كذي الفزم

لِيَمْرِ النَّبِيِّ بِمَزَاجٍ وَقَلَّ هُوَ بِهِ ... بِغَضِّ الْأَحِبَّاءِ وَتَأْنِيسِ جَمْعِهِمْ

وَشَفْعِهِ لِيَمْرِمَهُ أَحَاوِلَيْمَرِمَشَا ... حَاخْفِقِ الْحَاءِ مِنْ وَرْبٍ فَلَمْ تَلُمِ

قُلْ هَكَذَا أَمَرَتْهُ الْمُخْتَارُ بِيَوْمٍ ... وَأَحْوِجْنِي عَلَى عَنْ عَمَلِيَهِمِ

وَلِيَمْرِ غَيْرَ الَّذِي يَمْرِ بِسَيِّئَةٍ ... يَعْفُوا أَوْ يَصْفَحْ صَفْحًا عَنْ مُسِيئِهِمِ

جَمِّ الْحَيَاءِ فَمَا الْعَذْرَاءُ تُدْرِكُهُ ... فِي خِدْرِهَا أَمْرُ الْبِرِّ وَالرَّصَمِ

يَرُدُّ أَمْرَ أَمَتِهِ مِنْ حَاجَةٍ بِلَقَى ... كَمَا اشْتَهَى أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْكَلِمِ

وَيَتْرُكُ النَّفْسَ مِنْ جِيمِ الْخِصَالِ مِرَا ... مَا لَيْمِرِ غَيْرَ وَاكْثَارٍ مِنَ النَّعَمِ

وَلَا يَذُمُّ عَرِيبًا لَا بِصَحْبَتِهِ ... كَذَاكَ عَمَّرَتْهُ الْمُخْتَارُ لَمْ يَرُمِ

وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِ الثَّوَابِ بِهِ ... يُولِيهِ صَفْحًا وَصَمْتًا وَصَبْمًا أَيَّمَا شَمَمِ

حَيْثُ انْتَهَى مَجْلِسٌ كَانَ الْجُلُوسُ لَهُ ... لَمْ يَجْلِسْ بِغَيْرِ الذِّكْرِ لَمْ يَقُمِ

وَكَانَ يَأْمُرُ هَذَا مَنْ يُجَالِسُهُ ... بِمَنْ لَنَا إِسْوَةٌ يَأْتِي وَالْإِمَمِ

حِلْمٌ وَصَبْرٌ حَيَاءٌ وَالْأَمَانَةُ مَعْ ... لِمَنِ الْكَرِيمِ وَرَجْحُ الصَّوْنِ فِيهِ حَمِي

وَلَمْ يَقُومُوا لَهُ إِذْ جَاءَ عِلْمَهُمُ ... كَرَاهَةَ الْمُضْلِعِي التَّشْبِيهِ بِالْعَجَمِ

وَمَنْ أَتَاهُ هَدَايَا قَلَّ يَكَافِئُهُ ... فَخَرَّ بِهِ عَاسِيدِ الْبَعْلِ وَالشِّيَمِ

كَلَامُهُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ مَفْتَتِحٌ ... كَذَاكَ يَخْتِمُهُ يَا لَبِيبُ مُخْتَتَمِ

إِذَا انْتَبَحْتَ غَايَاتِ النَّبِيِّ مَشَرِي ... بِأَنَّهُ هُوَ سِوَى الْخَيْرَاتِ لَمْ يَلَمِ

أَعْدَدْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ مَحْشَرِيَ ... لَكَ يَلَافِيَنِي وَأَوَّلَ الْقَلَمِ

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

كما وهبت لنا من ترتيب سيرته فهب لنا الإفتداء بها هناك التنعم

الفصل التاسع والعشرون في ذكر أسمائه

ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وقد توسلت يا رخماء يا ثقتي يا مغنياء يا جمع الأوزاع والنقم
ربي بأسمائك الحسنى ولفهما والأنبياء وسكان ملكك نقموم
محمد أحمد الماحي وحاشرنا نبي من حمة شوء وملتحم
ثم المقفى بشة العاء قد ضبطوا وكسرها وسكون الباء بثبتهم
والعاقب المقفى اشار من سبقوا من الأنبياء ورسل الله كلهم
زاد المطاهبة اسماء ورتبها على الحروف إلى اليا منتهى الكلم

الفصل الموفي الثلاثين في ذكر مرضه وانتقاله صلى

الله عليه وسلم إلى دار البقاء

وعام أهدى محتاز أعلى جلل دعاه في صغر مولاه للحرم
واختار مولاه إذ ما الله خيره عن الذخائر ذا زهد وذا شمم
حوى يداه غنى بغض في تاهيه خاز الرحيل له في يومه العلم
في يوم مولده في بيت عائشة قبل الزوال بشعر المولد العلم
للليلة قيل أو ليلتين قد خلتا وقيل في حبه ما لبث ولا نعم
يوم الثلاثاء قد قيل الأصح له حتى لقد لما به وتحلم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

في القول الا شهرات الذكر ليلة آز ... بعد في جوف ليل واذ وراختتم
مرد فشة اخواد فز النبي ولا ... تخالسم من يتولى كل امرهم
إن الصلاة ومملوكا آخرما ... أوصى به المضطجع في حالة الالم
جلال ربة زوج كان آخرما ... تكلم النجتبى من أخسر الكلم
بل قال ما فاز من عند الحليمة ا ... خر الرضاع النعام راع تغتنهم
وكان آخر عثمان وأجمل ما ... رق وأفجع ليث البطم والصمم
وأزعج الناس والاخلام ذاهلة ... لولا العتيق لمات الناس بالغمم
فذكر الذاكرون شيخ وعالية ... وجاءه التعس ما حزن وذا اتجم
جثا يقبل ميتك يقول له ... قد لنت يا بذر حالك واستوى
إن الجماءات كانت منه صاءمة ... فكيف من امنوا بالله من معهم
إن الجنان على التشريب يوم قدو ... م روحه تارك الدنيا على القلم
وبعده ما بايعوا الصديق فاعتزموا ... على جهاز نسر المنتدى رحم
في الغسل والكفن كان الخلف يا لهم ... على مراد حبيب هازم الصمم
وحنطوه وغسلوه وألبسوه ا ... حبا مروا بثاه فضل ثوب الغشم
يصب ماء على الصهباء أسامة مع ... شقران والأثرم معه ود يجمعهم
فراح التيمن كافورا ومسحها ... والماء مر بشر عمر بن الطيب الكتم
وكفنوه ببيض قل مثانية ... وانه العمامة والقميص في الغمم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

وكاينة رجع الأكوار ثم هم ... صلوا على البدر هذا أملا أمم
في الغبرا منزله العشا أو سهم ... والمبعوا الليلات التسع والرجم
وفيه أغبر شحمرا الغطيفة شق ... رار وماء أبو الشقران مرادم
وقيل قد اخرجوها بعد الحمة فب ... ر المنصفي خير الحاء من الخدم
وابن الحمامة رش الغير بنة امن ... وجاهه الرأس ثم القلب ذو الضرم
يا قاضيا بأصول البدء منتهيا ... عليه صل وهب لي خير مختتم
يا من أتم خلاص وابقاء رزا ... قد زينت سيرة من خيرة النعم
أتمم لنا نورنا واغفر جرائمنا ... تغض حمرا بحنا يا واسع الرحم
حمدا أبوابي يا عام لنا وفرت ... لربنا وبكابي الزيد من نعم
وسيء الجلب قد جنا وليس لنا ... من الشسوء به واسع الكرم
وذاكم جمرتي والقلب محرقة ... لكن لا تغنطوا تنفي من الحدم
وأعملنا والقاما اغتبته منكم ... غفران والعفو والمنضا عن جرم
أزكى صلاة واغلاها وأبوحها ... على المطيب في حالية مغتصم
أزكى صلاة وتسليم زري عطرا ... على الحبيب الصفي الطاهر النعم
ما حرجيت الى الغير الحبيب وما ... يغبوا على سيرة المحبوب والقدم
والآل والصحب أحباب الهدى العلما ... فهو اسراره للامة النجم
ربي به وبهم أبغي السلوك الى ... لمريغة الرشد والخيرات والعصم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

ولطيب عيشنا بحر الخير والكرم ... عميم شيخنا يا ملجأ الزعيم
وليغرقني عمل الفقاد يا أهلي ... سوى المحبة والتعظيم والسلم
أنسل عملتي رداء البشر يشملني ... وآل الذي وأشياخي مع الحشم
أزجوه يا ربنا بكوخنا ... بضاعة غير مزجية لذي السلم
وبغث يا ربنا بيع العصر وكن ... مجيرنا وربنا بالجود والكرم
يا رب صل على المحمود سيدنا ... وافيل شفاعته فينا ولم نضم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
ومولانا محمد وسلم

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

فہرست الکتاب

الفصل الاول فی منشا خلقه	2
الفصل الثانی فی ذکر ابائه صلی اللہ علیہ وسلم واعمامہ	4
الفصل الثالث فی ذکر امه وجداته صلی اللہ علیہ وسلم	5
الفصل الرابع فی ذکر رضعه البعیل وما یتعلق بها	6
الفصل الخامس فی ذکر من ولی البیت الخ	7
باب تزویج عبد اللہ آمنة امه صلعم الخ	9
الفصل السابع فی ذکر وفاة امه صلعم الخ	16
الفصل الثامن فی ذکر تزویجه صلعم امنا خدیجة الخ	18
الفصل التاسع فی ذکر بدء الوحی له صلعم الخ	19
الفصل العاشر فی ذکر المستهزئین الخ	21
الفصل الحادی عشر فی ذکر الصحیفة والحصار	22
الفصل الثانی عشر فی ذکر الاسراء والهجرة الخ	24
الفصل الثالث عشر فی ذکر مغازیه وعدد حجیه وعمره صلعم	31
الفصل الرابع عشر فی ذکر اولاده صلی اللہ علیہ وسلم	32
الفصل الخامس عشر فی ذکر ازواجه وسراریه صلعم	36
الفصل السادس عشر فی ذکر العوالم والعواتک الخ	40
الفصل السابع عشر فی ذکر اعمامه وعماته صلعم	41
الفصل الثامن عشر فی ذکر اصهار اعمامه واخواله صلعم	42

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv

فهرست الكتاب

الفصل التاسع عشر في ذكر المشاهير من خدامه الاحرار	42
الفصل السابع عشر في ذكر موالیه صلی الله علیه وسلم	49
الفصل الحادی والعشرون في ذكر من كان يضرب الامثال الخ	44
الفصل الثاني والعشرون في ذكر النساء الخ	45
الفصل الثالث والعشرون في ذكر ماله صلعم من الحيوان	49
الفصل الرابع والعشرون في ذكر سلاحه صلعم من السلاح واللباس	51
الفصل الخامس والعشرون في ذكر من وعد عليه من الحرب صلعم	54
الفصل السادس والعشرون في ذكر بعض حليته وصفته صلعم	56
الفصل السابع والعشرون في وجوب محاسنه ومحبته صلعم الخ	59
الفصل الثامن والعشرون في ذكر بيان بعض معجزاته صلعم	63
الفصل التاسع والعشرون في ذكر اسمائه صلعم	65
الفصل الموفي الثلاثين في ذكر مرضه واشتغاله صلی الله علیه وسلم	65

www.asfiyahi.org - www.asfiyahi.tv